

مطبع فرامان الهوليه انشئ عبد ماله المطبع



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وهو الفتاح العليم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وشفيع المذنبين  
وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فهذه كراسته في هداية المسلمين الى فضائل  
زيارة سيد المرسلين وخاتم النبيين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين قال الله  
تعالى ولوانهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا لله واستغفر لهم الرسول  
لو جد الله توا بارحيا قال الامام بد الدين علي السهم هودي المدي في خلاصة الوفاء  
قد فهم العلماء من اية العموم واستحبوا المن اتى القبر الشريف ان يتلوهما قال الشيخ علي  
القاري في لدرية المضئية في الزيارة المصطفوية لانه صلى الله عليه وسلم حجي قبر  
ولا يبعد منه الا استغفار لزياره وقال الامام السهم هودي قد روى يوسف السمعاني  
باسناده عن علي رضي الله عنه قال قدم علينا اعرابي بعد ما دفن رسول الله صلى الله عليه  
ثلاثة ايام فرمى بنفسه على قبره وقال يا رسول الله قلت فسمعنا قولك وكان  
فيما ازل عليك ولوانهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك الاية وقد ظلمت نفسي وجئتك  
لستغفرك فودي من القبر الشريف انه قد غفر لك وذكر ابن عساكر في تاريخه و  
ابن الجوزي وابن النجار عن محمد بن حرقال كنت جالسا عند قبر النبي صلى الله  
عليه وسلم فجاء اعرابي فقال لسلام عليك يا رسول الله سمعت الله يقول ولوانهم  
اذ ظلموا انفسهم جاؤك الاية وقد جئتك مستغفرا من ذنبي مستشفعا بك الى  
ربي ثم انشأ يقول يا خير من دفنت بالقاع اعظم قد طاب من طيب من القاع  
والا كمن نفسه القداء لغيره ساكنه فيه العفاف وفيه الجود والكرم قال ثم



انصرف فحملتني عينا في فريث النبي صلى الله عليه وسلم في لنوم فقال يا ارحم  
 الحق الاعرابي فبشرة بان الله قد غفر له انتهى كلام السمهودي وقال ابن ابي  
 فديك بلغنا ان من وقف عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انت الله و  
 ملايكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما صلى الله  
 عليك وسلم يا رسول الله يقولها سبعين مرة ناداه ملك صلى الله عليك يا فلان  
 لم نسقط لك حاجة اليوم كذا في المواهب اللطيفة شرح المسند امام ابي خنيفة الشيخ  
 مشايخنا الشيخ محمد عابد المدي في المواهب الرحمن في مذهب ابي خنيفة النعمان ونسب  
 زيارته صلى الله عليه وسلم قبل الحج اوبعد و الله الموفق وفي لامة المصنفة اكثر العلماء من  
 السلف والخلف على تدبها انتهى مما يدل على استنفاها ما قال ابن عمر من السنة ان تاتي  
 قبر النبي صلى الله عليه وسلم من قبل القبلة وتستقبل القبر بوجهك ثم تقول السلام عليك يا نبي  
 ورحمة الله وبركاته رواه الامام ابو خنيفة في مسنده عن نافع عن ابن عمر قال الشيخ  
 محمد عابد في شرحه قول الصحابي من السنة له حكم الرفع فكان ابن عمر استفاد ذلك  
 من زيارته صلى الله عليه وسلم لاهل البقيع ويؤيده ما خرجه الترمذي عن ابن عباس قال مر  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ببغور بالمدينة فاقبل عليهم بوجهه فقال السلام عليكم  
 ويحتمل ان يكون قد سمع ابن عمر من النبي صلى الله عليه وسلم ما يقتضي استدبار القبلة عند زيارة  
 الله عليه وسلم فانه خصوصاً فافهم انتهى قال ابن الهمام وما روى عن ابي الليث انه يقف  
 مستقبل القبلة فردود بجديث الباب انتهى قال شيخ مشايخنا محمد عابد مانصه ومما  
 يدل على ان الاستقبال بالوجه مطلوب اتفاق العلماء على انه صلى الله عليه وسلم  
 حي في قبره يعلم بزاره وقد سأل منصور الكا فقال استقبال القبلة وادعوا  
 استقبال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مالك ولم تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك و  
 وسيلته ابيات ادم عليه السلام ثم قال الشيخ ويقف ثم فارغ القل عن علا  
 محمد عابد ١٢ اي عند قبرها الشيخ يقف ١٣

قوله في نسخة  
 مالك كما صرح  
 في اول الكتاب



مستغفر اقبله جلالة موقفه ومنزلة من هو واقف بحضرته وانه في قبره ناظر  
 اليه ومطلع عليه وانما اطاع الله تعالى قلبه وامنه ومن استغفر ذلك بحق تقبل عنده  
 الوقوف بكل كمال انتهى وقال الشيخ القاري في الدررة المضيئة ومن اعظم فوائد  
 الزيارة ان زواره صلى الله عليه وسلم اذا صلى وسلم عليه عند قبره معه ماء حقيقيا  
 ورد عليه من غير واسطة مبلغ وناهيك بذلك بخلاف من يصلي او يسلم عليه  
 من بعيد فان ذلك لا يبلغه الا بواسطة لما جاء عنه صلى الله عليه وسلم بسند جيد  
 من صلى على عند قبري سمعته ومن صلى على من بعيد اعلمته وفي رواية من  
 صلى على نائبا بلغته رواه ابن ابي شيبة وغيره وفي رواية من صلى على عند قبري  
 سمعته ومن صلى نائبا وكل الله به ملكا يبلغني وفي اخرى ما من احد يسلم على  
 الاراد الله على رحي حتى ارد عليه السلام رواه ابو داود باسناد صحيح وذكر ابن  
 قدامة هذا الحديث من نواية احمد بلفظ ما من احد يسلم على عند قبري الحديث  
 فان ثبت فهو صريح في تخصيص هذه الفضلة بالسلم عند القبر وهو مقتضى  
 ما فسر به المقبري احدا كما بر شيوخ البخاري هذا اذا زاد في تسليم على ربه على  
 رحي حتى ارد عليه السلام ثم قال وعلم من هذه الاحاديث ايضا ان صلى الله عليه  
 وسلم حي على الدوام اذ من المحال العادي ان يخلو الوجود كل عن واحد يسلم  
 عليه في ليل او نهار فحن نوء من بانه صلى الله عليه وسلم حي في قبره وجسد  
 الشريف لا تاكله الارض فكذا حال سائر الانبياء كما ورد في حديث ان الله  
 حرم على الارض ان تاكل حرم الانبياء والاجماع على هذا ثم قال فان قيل  
 قوله عليه السلام الاراد الله على رحي دال على عدم استمرار الحيوة له فجوابه انما  
 اراد الله اعلم الا قد رد الله على رحي كذا قال البيهقي وقيل المراد بالروح الملاك  
 المؤكل به واما خبرنا اكرم على بي من ان يتركني في قبري فلا اصل له ثم قال  
 اي تبليغ الاسلام اليه

له قوله تبليغ بعض هاته الرواية وهو قوله يسلم قبري

تبليغ  
 فقط قد



وفيه اجوبة اخرى في رسالة السيوطي انتهى كلامه القاري في الدررة المضئية اقول  
 هذه الاجوبة اوردها الشيخ جلال الدين السيوطي في رسالة انبياء الاذكىاء بحياة  
 الانبياء حيث قال فالفظ ووقع السؤال قد اشتهر ان النبي صلى الله عليه وسلم حي  
 في قبره وورد انه صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يسلم على الاراد الله على  
 روحى حتى ارد عليه السلام فظاهرة مفارقة الروح في بعض الاوقات فكيف الجمع  
 وهو رسول حسن يحتاج الى النظر والتأمل اقول حياة النبي صلى الله عليه وسلم وهو  
 في قبره وسائر الانبياء معلومة عندنا علما قطعيا لما قام عندنا من الادلة في  
 ذلك وتواترت بها الاخبار وقد ألف البيهقي جزءا في حياة الانبياء في قبورهم من  
 الاخبار الدالة على ذلك فاخرجه مسلم عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم ليلة  
 اسرى به مزمومى عليه السلام وهو يصلى في قبره وفي حديث ابن عباس بلفظ  
 هو قائم يصلى فيه اخرجه ابن نعيم في الحلية واخرجه ابو يعلى في مسنده والبيهقي  
 في كتاب حياة الانبياء عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نبىاء احياء  
 في قبورهم يصلون واخرجه ابو داود والبيهقي عن اوس بن اوس الثقفي عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم انه قال من افضل ايامكم يوم الجمعة فاكثروا على الصلوة فيه فان  
 صلواتكم تعرض على قالوا يا رسول الله وكيف تعرض عليكم صلواتنا وقد اوتيت  
 يعني بليت فقال ان الله حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء واخرج البيهقي في  
 حياة الانبياء والاصمهاني في الترغيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم من صلى على عند قبري سمعته ومن صلى على نائيا بلغته واخرج  
 البخاري في تاريخه عن عمار قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله ملكا  
 اعطاه اسماء الخلق قائم على قبري فما من احد يصلى على صلوة الا ابليتها و  
 اخرج البيهقي عن ابي هريرة في حديث الاسراء وفيه وقد اراني في جماعة من الانبياء



فاذا موسى قائم يصلي واذا عيسى بن مريم قائم يصلي واذا ابراهيم قائم يصلي فحانت  
 الصلوة فامتهم وقال البيهقي في كتاب الاعتقاد الانبياء بعد ما قبضوا ردت اليهم  
 ارواحهم فهم احياء عند ربهم وسئل البارزي عن النبي صلى الله عليه وسلم هل هو حي  
 بعد وفاته فاجاب يانه حي قال لا ستاذ ابو منصور عبد القاهر البغدادي الفقيه  
 الاصولي شيخ الشافعية قال المتكلمون المحققون من اصحابنا ان نبينا صلى الله عليه  
 وسلم حي بعد وفاته فانه يبشر بطاعات امته ويحزن بمعاصي العصاة منهم ويبلغ صلوة  
 من يصلي عليه من امته قال السيوطي فهذه الاعتبار والة على حيوة النبي صلى الله عليه  
 وسلم وسائر الانبياء وقد قال الله تعالى في الشهداء ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل  
 الله امواتا بل احياء عند ربهم <sup>يعني في ربهم</sup> الآية والانبياء اولى بذلك فهم اجل واعظم فثبت كونه  
 صلى الله عليه وسلم حيا في قبره بنصر القرآن من مفهوم الموافقة ونصوص العلماء في ذلك  
 كثيرة فلنكتف بهذا القدر ثم قال السيوطي واما الحديث الذي اخرجه ابو داود  
 عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احدي سلم على الاراد الله على روجي  
 حتى ارد عليه السلام فلا تشك ان ظاهر هذا الحديث مفارقة الروح لبدنه الفري  
 في بعض الاوقات وهو مخالف للحديث السابقة وقد تأملت ففهم على في الجواب  
 باوجه اقواها ان قوله رد الله جملة حالية وقاعدة العربية ان جملة الحال اذا وقعت  
 فعلا ماضيا بد من قد قدرت فيها قد كقوله تعالى او جاكم حصرت صدورهم اي  
 قد حصرت وهذه الجملة ماضية سابقة على السلام الواقع من كل احد وحتى مجرد حرف  
 عطف بمعنى الواو فصارت قد ير الحديث ما من احدي سلم على الا قد رد الله على روجي  
 قبل ذلك ارد عليه السلام وهذه التي قرناها ارتفع الاشكال من اصله و  
 لو اخذ الرد بمعنى الحال والاستقبال يانزوم تكرره عند تكرر سلام المسلمين وتكرر  
 الرد يستلزم تكرر المفارقة ويلزم عليه محذوران مخالف للقران فانه

اشارة الى قوله الانبياء اولى بذلك

بمعنى الرد فان رد السلام القادر في الجملة

وفائدة الجملة الجائزة  
 مع قولهم انهم ماتوا فماتوا  
 رد السلام كما هو في  
 الحديث



دل على انه ليس لاموتان وحياتان وهذا التكرار يستلزم موثبات كثيرة وهو  
باطل ويستلزم مخالفة الاحاديث المتواترة السابقة وجواب اخر وهو ان يكون  
الروح كناية عن السمع ويكون المراد ان الله يرد عليه سماعه الخارق للعادة بحيث  
يسمع سلام المسلم وان بعد قطرة ويرد عليه من غير احتياج الى واسطة مبلغه  
ليس المراد سماع المعتاد وقد كان له صلى الله عليه وسلم في الدنيا حالة يسمع فيها المحيط  
السماء كما بنيت ذلك في كتاب المعجزات وهذا السمع قد ينفك في بعض الاوقات  
ويعود كما منه وحالته صلى الله عليه وسلم في البرزخ كما ثبت في الدنيا سواء انتهوا  
كلام السيوطي قوله وهذا السمع ينفك الخ اشار به الى ان رد الروح بهذا المعنى  
مما لا مناقشة فيه اذ لا تمنع مفارقة عنه في بعض الاوقات كسائر المعجزات بخلاف  
الروح الذي هو سبب الحياة فمفارقة عن جسده منتفية بالاتفاق وعلم من هذا  
الجواب جواب من استبعد النداء له صلى الله عليه وسلم بيارسول الله ونحوه بل تقوه  
بان من جوزه فقد اعتقد انه صلى الله عليه وسلم يعلم الغيب قد قال الله تعالى قل لا يعلم  
من في السموت والارض الغيب الا الله وقال تعالى قل لا اقول لكم عندى خزائن  
الله ولا اعلم الغيب وقوله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من  
الخير وما مننى السوء ثم قال من اعتقد ثبوت علم الغيب لغير الله تعالى فقد  
اشرك بالله اقول هذا كلامه نشاء من فوط جهل بكالات النبي صلى الله عليه وسلم ومعجزة الله  
ددا الامام ابو بصيرى حيث قال - فهو الذى تم معناه وصورته ثم اصطفاه جيبا  
بارى النسم - منزله عن شريك في محاسنه فجوهر الحسن فيه غير منقسم فمن نفى  
عن علم الغيب عن غيره تعالى على الاطلاق كان لم يقرأ قوله تعالى فى اول  
سورة البقرة حتى يتبين هذه المقالة قال تعالى الم ذلك الكتب لا ريب فيه هدى  
للمتقين الذين يؤمنون بالغيب لاية فقد اثبت هذه الاية الايمان بالغيب للمتقين

لحق قوله المتواتر اى  
منه في الغيب وان كانت  
احاد بنسب الغيب  
لما لا غير مفارقات  
لبدان النفس كما نذكر  
في قوله على الدوام جيبا  
تحقيقه وعليه اجماع  
اهل السنة والجماعة  
كما قال الله تعالى لا اله الا انت سبحانك انى كنت  
عنا اهل التشويب والحيثية  
انتم الذين اتيتموه  
على من السوء منه



لان كون الغيب مقبول يؤمنون بواسطة السبب يقتضي تعلق العلم بالضرورة ١٢ شيخه رحمه الله قدوة الحنفى بكسر الهمزة قبل الفاء وهو الشيخ محمد الحنفى الشافعى شارح الجامع

والايمان على نوع من العلم فانه اليقين كما في صحيح البخارى قال لقاضى في تفسير  
الغيب مصدرو وصف به للببالغة كاشمادة في قوله تعالى عالم الغيب الشهادة و  
المراد به الحفى الذي لا يدركه الحس ولا يقتضيه براهة العقل وهو قسمان قسم لا دليل عليه  
هو المعنى بقوله وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو وقسم نصب عليه دليل كالصانع  
وصفاته واليوم الآخر واحواله وهو المراد به في الآية انتهى فالمنشوعات كلها و  
هو العالم الكبير دليل يعلم به وجوده تعالى وصفاته والوحى خبر صادق يعلم به انه  
سيوجد اليوم الآخر واحواله قال الامام النسفى في كتاب العقائد الاسلامية اسباب  
العلم للخلق ثلاثة الحواس السليمة والخبر الصادق والعقل انتهى فن اعتقد انه عليه  
السلام يسمع نداء من يناديه ولو كان بعيدا غاية البعد يسمع الخارق للعادة لا لوم  
عليه زعماء فان ليس من علم الغيب فى شئ بل هو من قسم العلم بالحواس قد كان  
صلى الله عليه وسلم يسمع طيط السماء وغيره من بعيد قد صح انه قال ارى ملائكة  
واسمعهم ولا اسمعون وقد فصلت هذا المرام فى رسالتى تحفة العلماء الفحول باستعانة  
الرسول تم تفصيل فن شاء فليرجع اليها والحاصل ان المنكر لهدان ان لم يصدق  
بمعجزاته صلى الله عليه وسلم فقد سقط البحث مع كل انكر ما تواتر عنه صلى الله عليه  
وسلم من المعجزات الثابتة الظاهرة كالشمس نصف النهار وان صدق بها فذلك من  
هذا القبيل والله يهديه لسواء السبيل ولنعود الى اول كلامنا قول وعلى ما ذكر الشيخ  
من الجواب التحزير باد السلام المذكور فى الحديث المسطور سلام التحية المعروف فيما  
بين الامة الاسلامية وهو ما كان بطريق الخطاب المستدعى للجواب بقرينة قوله  
حتى ارد عليه السلام فيستوى فيه المسلم الحاضر عند قبره الشريف والغائب ولو  
كان فى اقطار الارض فان ظاهر اللفظ يعطى العموم قد صرح به العلامة الحنفى فى تعليقاته  
على الجامع الصغير للسيوطى فى شرح هذا الحديث ونصه قوله ما من احد اى مؤمن يسلم



على الخ ظاهرة ولو بعيدا عن القبر انتهى واما حديث السماي والدارمي مرفوعا  
ان الله ملائكة سياحين في الارض يبلغون من امتي السلام فالمراد والله اعلم السلام  
الذي قصد به الدعاء متابا للتسليم عليه من الله تعالى وهو ما لا يكون بطريق الخطاب  
للسلام عليه السلام كقولنا صلى الله عليه وسلم ونحوه مما ليس فيه الخطاب المستند  
للجواب كما اختص بالغايب جمعنا بين الحديثين قال الامام السهمودي في خلاصة  
الوفاء بعد ما قسم السلام الى سلام التحية والسلام الذي يقصده الدعاء لذاته  
الشريفة فالقوله ان احاديث عرض ملك لصلوة الامة وسلامها عليه صلى الله عليه وسلم  
فذلك في حق الغائب انتهى بالجمل فوجه صلى الله عليه وسلم على من سلم عليه يصيغ الخطاب  
في صورة الجواب عطية كبرى من عنده فلا ينبغي القول بتخصيصه بالمسلم الحاضر عند قبره الشريفة  
بلازورد مخصص من هو بالمؤمنين رءوف رحيم واما ما نقله الامام السهمودي تبعه  
الشيخ علي القاري في الدرة المضية عن ابن قدامة انه ذكر هذا الحديث من رواية احمد بلفظ  
ما من احد يسلم على عند قبري فان ثبت فهو صريح في تخصيص هذا الفضيلة بالمسلم عند  
القبر والا فالمسلم عند القبر امتاز بالمواجه بالخطاب مستدعي للرد ولهذا قال الامام  
الجليل ابو عبد الرحمن عبد الله المقبري احدا كابر شيخ البخاري هذا الحديث في الزيادة  
اي اذا رقي وسلم على ردا لله على رقي حتى ارد عليه السلام انتهى فقول ابن قدامة  
الى الشك في ثبوت هذه الزيادة فليس فيها حجة وعلى تقدير ثبوتها في رواية ابن قدامة  
فهي ايضا مما لا يصح التمسك بها لاثبات التخصيص المذكور كيف وهذه زيادة شاذة  
منافية للجمهور المفهوم من لفظ احد الواقع بعد النفي فهو نص في الاستغراق كما صرح به في  
شرح التلخيص ومخالفة لرواية الثقات قال السيوطي في رسالة انباء الاذكياء بحياة  
الانبياء ما لفظ اخرجه احمد في مسنده وابوداود في مسنده والبيهقي في شعب اليمان من  
طريق ابى عبد الرحمن المغربي عن جوبة بنت شريم عن ابى مخمر عن يزيد بن عبد الله بن قيس



عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من أحد يسلم على إلا رد الله على روحه حتى ارد عليه السلام انه لم يفسد في حديثهم هذا زيادة بنقل الثقة المحقق في علم الرواية فلا تكون مقبولة لانها مرجوحة قال الشيخ ابن حجر في شرح نخبه الفكر الزيادة اما ان تكون بحيث يانم من قبولها رد الرواية الاخرى فهذا يقع فيه الترجيح فيقبل الراجح ويرد المرجوح انتهى قد عرفت وجه مرجوحية هذه الزيادة فلا تقبل البتة وما قاله المسلم عند القبر امتاز بالوجه المستدعي للرد ثم ايداه بقول الشيخ ابن عبد الرحمن المقبري فمع كونه امتياز بالراى لصرف بلا دليل منقول يوجب التخصص المذكور كما ترى مما نيا قش فيه بان الامتياز انما يحصل بسبب خطاب المستدعي للرد والزاير وغيره سواء و بالجملة فلفظ الحديث المذكور يعطى العموم فن ادعى التخصيص من غير تخصص من النبي صلى الله عليه وسلم فالتعسف فالظاهر على ما قال الشيخ السيوطي الشيخ الحفني تسوية القريب البعيد في نيل هذه الفضيلة اذا كان السلام على وجه التحية المستدعي للرد نعم في الحديث المذكور تخصيص غير هذه الزيادة في رواية الثقة فقال السيوطي في خاتمة رسالة انباء الاكباء والقطة ثم بعد ذلك اثبت الحديث المسؤل عنه مخرجا في كتاب حياة الانبياء للبيهقي بلفظ الا وقد رد الله على رحي فصوح فيه بلفظ وقد محمدت الله كثيرا وقوى ان رواية اسقاطها محمولة على ضمها وان حذفها من تصرف الرواة وهو الذي جنحت اليه في الوجه الثاني من الاجوبة وقد عدت الان الى ترجيحي لوجود هذه الرواية فهو اقوى الاجوبة ومما زاد الحديث عليه اخباره صلى الله عليه وسلم بان الله يراد اليه روحا بعد الموت فيصير حيا على الدوام حتى لو سلم عليه احد دونه عليه سلامه لوجود الحيوة فصالح الحديث موافقا للحديث الواردة في حياته في قبره وواحد من جملة الامانياف لها البتة بوجه من الوجوه فلا الحمد وقد قال بعض الحفاظ لو لم نكتب الحديث من اثنين وجهاما عقلناه وذلك لان الطرق يزيد بعضها على بعض تارة في الفاظ المتن وتارة في الاسناد

له اي في الخطيب السلام يقول السلام عليكم يا رسول الله ٢١٢



فيستبين بالطريق المزيدة ما خفي في الطريق الناقصة انتهى كلامه وبه ختم الرسالة  
 والله دره ما هرا هذا التدقيق من كراماته بالتحقيق وقد قال رحمه الله في رسالته عدم  
 مجي العالمين الى السلاطين مالفظ فهم المسائل وحسن الفياها والمعرفة بسياسة الناس  
 في تعليمها من كرامات العلماء وكان كرامات اولياء اشياء اخر مثل الشئ على الماء والطيران  
 في الهواء انتهى كلامه وبالجمل فزيادة لفظ وقد كما ثبت في رواية البيهقي ليست  
 منافية لرواية من لم يذكرها بل تقرها وتوضح ما خفي من معناه كما اشار اليه  
 السيوطي قال الشيخ بن حجر في شرح النخبة وزيادة راوى الحسن والصحيح مقبولة ما لم  
 تقع منافية لرواية من هو اوثق منه انتهى ثم قال السيوطي في رسالته المذكورة ثم  
 ظهر لي جواب ثالث عشر وهو المراد بالروح الملك الذي وكل بقبره يبلغه السلام  
 والروح يطلق غير جبريل ايضاً قال الراغب اشرف الملائكة تسمي ارواحا انتهى يعني  
 ردا لله على روحى اى بعث الله الى الملك المؤكل بتبليغى السلام هذا غاية ما ظهر  
 والله اعلم انتهى كلاماً قول هذا الجواب تفصيل لما نقله الشيخ على القارى بقوله  
 وقيل المراد بالروح الملك المؤكل به انتهى ولم يذكره اجوبة السيوطي فلعله دله  
 في كلام غيره من الفضلاء السابقين ثم اقول بما ذكره السيوطي نقله القارى ان المراد  
 بالروح هذا الملك المؤكل بتبليغ السلام اليه صلى الله عليه وسلم اخل ما شكل على  
 بعض الناس من قول الشيخ على القارى في شرح متن الشفاء للقاضى عياض ولفظه  
 قال عمرو بن دينار في قوله تعالى فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم اى على اهليكم  
 تحية من عند الله مباركة طيبة قال فان لم يكن في البيت احد فقل السلام على النجبة  
 ورحمة الله وبركاته اى لان روحه عليه السلام حاضر في بيوت اهل الاسلام انتهى  
 كلام المشرح في هذا المقام ولا شك ان كلامه ظاهر في مفارقة روحه عليه السلام  
 عن بدنه الشريف مادام وجد بيت من بيوت اهل الاسلام ويلزمه مفارقة تلك البيوت



قال المحقق ابن المهام في كتاب مسامرة الحياة عرض يلزم وجوده تعلق الروح بالبدن  
 فاذا فارقت الروح البدن فارقت الحياة انتهى فدل كلام القاري على انه صلى الله  
 عليه السلام ميت في قبره الى اخر بقائه ميت من بيوت اهل الاسلام وهذا باطل بما مر  
 وكان رد الروح اليه عند سلام اول مسلم صحيح ولم يرد قبضه بها بعد ولا قابل به لتوالي  
 موتات لا تتحرك اقل السهم مود في حاد صلوفاً فقيل اخذوا التوحيد هذا خطأ ثم كان كتاب المطبع  
 والصحيح لا لا نه فاسقط كلمة التافية الموجودة في النسخة المرقومة بالقلم ثم ايد  
 بان الشارح العلامة قد صرح بخلاف هذا في تصانيفه ثم نقل عباراته الصريحة في  
 انه صلى الله عليه وسلم حي في قبره على الدوام وحرراً قاله في جواب الاستفتاء عنه  
 به جزم مرشدة الرشيد واقول هذا الجواب المبني على خطأ النسخة ينادي على عدم  
 تتبع المجيب كتب الحديث سيما شرح الغريب فان دوام حياة النبي في قبره وان كان ممكناً  
 اجماع علماء العلماء كما صرح به الشارح في الدرقة وغيرها من تصانيفه وكفاك قوله فغن مؤمر  
 بانه صلى الله عليه وسلم حي في قبره والاجماع عليه كما نقلناه سابقاً لكن اخطاء المجيب  
 في تخطية تلك العبارة والله در من قال وكمر من عائب قولاً صحيحاً واقفة من القلم  
 السقيم لانه اذا كان العبارة هكذا لان روحه عليه السلام حاضرة في بيوت اهل الاسلام  
 كما نفوه به المجيب يلتزم هذا الكلام بما سبق من عبارة الشفاء كما لا يخفى على الاذكياء  
 بل لابد حينئذ من جملة اخرى مقدمة على كلمة لا مثل ان يقول بعد قول عمرو بن  
 دينار فقل السلام على النبي ورحمة الله وبركاته اي لانه عليه السلام يشتمل ظاهر لفظ  
 الفسك المذكور في الآية كما يشتمل في قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم بحسب الواقعة  
 ولان الملك المؤكل بالسلام يبلغ الى النبي عليه السلام وحينئذ يظهر التيام قوله لا لازروحه  
 حاضر سابق الكلام بل يكفي في انتظام الكلام يسبق المرام ان يقول لان الملك  
 المؤكل بالسلام يبلغ اليه لان ووجهه ومعه هذا التكليف لا حاجة الى دفع هذا الهم

هذا من اتفاق  
 علماء على ان صلى الله  
 عليه وسلم حي في قبره  
 اشرف بعد ما روت  
 عليه ورحمة الله  
 عليه والحق  
 لا يري زيادة  
 لفظه في التافية



الغير الناشئ من سابق الكلام نعم لو كان قول عمرو بن دينار نقل السلام عليك ايها  
النبي ورحمة الله وبركاته على طريقة الخطاب لكان لدفع توهم الحضور المستفاد من  
الخطاب موقعا واذا ليس فليس ثم العجب من اعتقاد روجه عليه السلام بحضوره عند من  
يصل عليه وسلم متمسكا بما فهمه من ظاهر العبارة المذكورة ولم يدرك انه خلاف اجماع  
علماء اهل السنة فانه يستلزم موت علي السلام في قبره الشريف فرع عليه لزوم القيام عند الصلوة  
عليه للتكريم وتكريم روجه الحاضر في مكان الصلوة عليه والتسليم على عمه <sup>له</sup> لان من  
بناء الفاسد على فاسد لا تفارق علماء اهل السنة على انه صلى الله عليه وسلم حتى في قبره على  
الدوام وقول شارح فحش نوعين به صريح في انه برئ مما يفهم من ظاهر عبارته في  
شرح الشفاء في هذا المقام فانه يستلزم القول بمفارقة الروح عن بدنائه الى يوم القيام <sup>لصواب</sup>  
في الجواب ان القارى رحمه الله البارى اراد بالروح في قوله لان روجه عليه السلام حاضر  
في بيوت اهل الاسلام ما ذكره في جواب السؤال المذكور في كتابه الدرر المضيئة بقوله  
وقيل المراد بالروح الملك المؤكل بتبليغ السلام الى النبي عليه السلام وقد فصل هذا  
الجواب الشيخ جلال الدين السيوطي قد ذكره مفصلا فلهذا قد الغر القارى في  
العبارة كما هو دأبه فقال في تأييد قول عمرو بن دينار في حق السلام اي لان روجه عليه السلام  
حاضر الخ و اراد بالروح الملك المؤكل به ولا شك في حضوره في بيوت اهل الاسلام  
لتبليغ تسليمهم الى حضرة سيد الانام ويمكن ان يكون مراده بالروح سمع الخارق  
للعادة على طريق المجاز المرسل المعلوم من ذكر اللازم و ارادة المزوم او بالعكس على  
ما سبق تحقيقه ومعنى حضور سمع في بيوت اهل الاسلام وصول لسمع عند سلامه  
عليه <sup>عليه</sup> السلام فراده حينئذ انه صلى الله عليه وسلم يسمع سلام المسلم عليه بسمع الخارق للعادة  
ولو كان بعيدا في قطار الارض ويعلم بلا واسطة مبلغه ومنه هنا ظهر ان من قال من ان  
اغثنيا رسول الله يا بني الله لا يستعان لا حرج فيه لانه ممكن ان يسمع ولو كان بعيدا

منه قوله انه لا يعقبا  
المذكور اما تعظيمه  
صلى الله عليه وسلم لا  
منه قوله الغزني الجا  
ري اتيها منسبها  
في المصباح الغزني  
الكلام ما يشبه  
معناه ١٢



بخرق العادة فقد كان يجمع لطيف السماء كما حققه الشيخ جلال الدين السيوطي وقد  
 حققناه في رسالة تحفة العلماء الفحول في الاستعانة بالرسول بما لا مزيد عليه فليس  
 هذا من اعتقاد ثبوت علم الغيب له في شيء فان الحواس لسليمة من اسباب لعلم والمعرفة  
 بالضرورة على تفاوتة في الضعف والقوة ولعل المنكرين مئوف الحواس سيما السامعة  
 فاستبعد واسماء النبي صلى الله عليه وسلم المخارق للعادة وذلك مبلغهم من العلم و  
 مسكتهم في الفهم خاتمة في الاحاديث الواردة في فضائل الزيارة النبوية مما يرشد بعضها  
 باختيار السفر الى المدينة المنورة بقصد الزيارة النبوية لمن حج وكان له الزاد و  
 الراحة وغيرهما مما يحصل به الاستطاعة لنيل هذه الفضيلة العظيمة عن ابن عمر  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زار قبري وجبت له شفاعتي رواه ابن  
 خزيمة في صحيحه وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زارني بالمدينة  
 كنت له شهيدا وشفيعا يوم القيمة رواه ابن ابى الدنيا وعن ابن عمر قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من زار قبري حلت له شفاعتي يوم القيمة رواه الدارقطني وعن  
 ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زارني في مماي كان كمن زارني  
 في حياتي رواه العقيلي وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زارني  
 بالمدينة كنت له شفيعا وشهيدا يوم القيمة رواه ابو داود الطيالسي وعن ابى هريرة  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زارني بعد موتي فكانما زارني وانا حي رواه  
 الحافظ سعيد بن محمد وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
 زارني حتى ينهي الى قبري كنت يوم القيمة شهيدا وشفيعا رواه العقيلي وعن ابن  
 عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاءني زاراً لا تعلم له حاجة الا  
 زيارتي كان حقاً على ان اكون شفيعاً له رواه الدارقطني وعن بكر بن عبد الله  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى المدينة زاراً الى وجبت له شفاعتي

قد روي في الاما  
 الابان  
 الصالح



يوم القيمة رواه يحيى بن حسين وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه  
من زارني كنت له شهيدا وشفيعا يوم القيمة رواه ابن مردويه وعن انس قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من زارني بالمدينة محتسبا كنت له شهيدا وشفيعا  
يوم القيمة رواه ابو عوانة وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زارني  
بعد وفاتي فكما زارني في حياتي رواه ابن عدي وعن انس قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من زار قبري وجبت له شفاعتي رواه ابن البخار <sup>١٢</sup> وعن ابن عمر قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاءني زائرا لا تهمده حاجة الا زيارتي كان حقا  
علي ان اكون له شفيعا او شهيدا يوم القيمة رواه الطبراني وعن ابن عباس عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج الى مكة ثم قصدني في مسجدى كتبت له جنتان  
مبرورتان رواه الديلمي في مسند الفردوس <sup>١٣</sup> وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من جاءني زائرا لا يهمده الا زيارتي كان حقا على الله ان اكون له شفيعا  
يوم القيمة رواه الطبراني وصححه ابن السكن وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ما من احد من امتي له سعة ثم لم يزرنى فليس له عذر رواه ابن البخار <sup>١٤</sup> وعن ابن  
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد سعة ولم يقدا الى فقد جفاني رواه  
ابن جبان <sup>١٥</sup> وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عذر لمن كان له  
سعة من امتي ان لا يزورني رواه ابن عساكر <sup>١٦</sup> وعن ابن عمر من حج وزار قبري  
بعد موتي كان كمن زارني في حياتي رواه سعيد بن منصور <sup>١٧</sup> وعن انس قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج ولم يزر قبري فقد جفاني رواه ابن عساكر <sup>١٨</sup>  
وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج البيت ولم يزرني فقد  
جفاني رواه ابن عدي بسند حسن هذا ما وجدته من احاديث الزيارة في الدرة  
المضيئة وغيرها من الكتب لمعتبرة ثم قال القاري في الدرة استدلل بعض الظاهر

لما كان حقا على  
الله ان يوجب  
وعنه والافلا  
حقا لا حد على  
الله تعالى  
فولم يقدا  
فجفاني  
فما كان  
فما كان



لوجوب الزيارة بخبرين عدى المذكور بان جفائه حرام فعدم زيادته المتضمن  
 لجفائه كذلك ويجاب من جهة القائلين بندها بان هذا الحديث في سنده  
 مقال وعلى تسليم صحته فالجفاء من الامور النسبية فقد يقال في ترك المندوب  
 انه جفاء اذ هو ترك البر والصلة ثم قال قد فرط ابن يثمية من الحنابل حيث حرم  
 السفر لزيارة النبي صلى الله عليه وسلم كما افراط بعض العلماء حيث قال كوز الزيارة  
 النبوية قرينة معلوم من الدين بالضرورة وجاوده محكوم عليه بالكفر انتهى ما قاله  
 في الدلة وقد روى البيهقي عن اسحاق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زارني  
 محتسبا الى المدينة كان في جوارى يوم القيمة ولذا قال على وابن مسعود من زار قبر  
 رسول الله كان في جوارى رسول الله رواه يحيى بن طاهر فائدة مهمة في كتاب مفاتيح  
 الاسلام ان زائر قبره الشريف اذا كان على اميال من المدينة تبادرت الملائكة  
 المؤكدة تبليغه صلوة المصطفى اليه صلى الله عليه وسلم فيقولون يا رسول الله هذا  
 فلان وفلان وفلان جاؤك زائرين فيقول صلى الله عليه وسلم تلقوهم بالترحيب  
 وصلوهم على الركبا وزعنا نقوا عنه المشاة فلو لا حجاب المدينة لتلقيتهم ولكن فاقض  
 حقوقهم يوم لا يجدون وسيلة لا يجتمع كذا نقل الشيخ عبد القادر الفاكهي تلميذ ابن  
 حجر المكي في كتابه احسن التوسل لزيارة افضل الرسل والله اعلم ولعل المراد بحجاب المدينة  
 حجرتها الشريفه فهو صلى الله عليه وسلم فيه عالم يخرج بعدد قال الامام السهمودي في خلاصة  
 الوفاء عن صاحب الدر المنظم انه صلى الله عليه وسلم تلمات ترك في امته رحمة لهم فانه  
 سأل الله ان يكون بين امته الى يوم القيمة وحديث انا اكرم على بنى من ان  
 يتركني في قبري ثلثة ايام لا اصل له انتهى قلت ويدل على كونه صلى الله عليه وسلم  
 حيا وهو في قبره الشريف ما تقدم من الاحاديث الواردة في الزيارة كما لا يخفى  
 على اهل البصيرة وقد صرح العلامة الحنفية في شرح الجامع الصغير للسيوطي في دليل

م في الزيارات عن ابن ابي عمير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله وعدني اذا مت ان يبعثني صلياً في قبري وانا في القبر فانه في مقابرهم



الحديث الصحيح المرفوع من رأى في المنام فسيرا في ليل يقظة ولا يمثل الشيطان  
 بن رواه الشيخان أي كما يرى منا ما يرى يقظة وهو في حجرته لا أنه يخرج منها و  
 يأتي لأحد وان بلغ ما بلغ انتهى كلام الحنفية يعني يراه يقظة بطريق كشف  
 الحجاب المانع من الابصار قال السيوطي في تنوير الحالك رواية النبي والملك قلا  
 عن الامام ابن حجر<sup>٢٩</sup> ما لفظ المنكر لهذا اما ان يصدق بكلمات الاولياء او يكذب بها فكان  
 فقد سقط البحث معه فانه يكذب ما اثبتته السنة الواضحة وان كان مصدقا  
 بها فهذا من هذا القبيل فان الاولياء يكشف لهم مخزق العادة عن اشياء  
 عديدة في العالم العلوي والسفلي انتهى يعني رويته صلى الله عليه وسلم يقظة  
 لمن رآه منا ما كرامة له خارقة العادة حصلت له ببركة رويته في المنام قال  
 السيوطي واكثر ما يقع ذلك للعامة قبيل الموت عند الاحتضار فلا يخرج روحه  
 من جسده حتى يراه يقظة وفاء بوعده الشريف الذي لا يخلف ما غيرهم فحصل لهم الروية في طول  
 حياتهم ما كثيرا وما قليلا بحسب محظوظهم على السنة انتهى كلامه اللهم اجعلني من يراه يقظة في الدنيا  
 فاني رآته صلى الله عليه وسلم في المنام مرة واحدة قال الجامع لما في هذه الاوراق  
 الفقير المشتاق محمد ايو ب ابن لطيف الله البشاري الحنفى اسأل الله ان يجعل  
 ارتحالي منه الى الحرمين الشريفين وان يمن علي بتيسير الحج الاكبر وجوارسيه  
 البشر المبشر صلى الله عليه وعلى جميع اله الاطهار واصحابه الاخيار ومن تبعهم  
 الى دار القرار وكان الفراغ من تحرير هذه الرسالة المسماة بهداية المسلمين  
 لزيارة سيد المرسلين يوم السبت التاسع والعشرون من شهر رمضان سنة  
 ١٣٢٩ التاسعة والعشرين بعد ثلثمائة والاف من الهجرة النبوية على صاحبها الف  
 الف صلوة مع السلام فهو مستحق التمام ١١



# مُحَقَّةُ الْفَوَلِّ

## فِي الْإِسْتِغَاثَةِ بِالرَّسُولِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الكريم المجيب دعاء المتضرع والصلوة والسلام على رسوله الشفيع المشفع  
وعلى الرواحنة المتوسلين به في المهمات المستغيثين بحضرته في انجال الحاجات  
كيف لا وقد ارشد لهم الله سبحانه وتعالى بتوقيده اياه صلى الله عليه وسلم و  
اتباع النور المنزل عليه وجعلها وسيلة لقلاحتهم وسببا لصلاحهم في الدارين  
فقال رب العالمين في كتابه المبين فالذين امنوا به وعزروه ونصره واتبعوا النور  
الذي انزل معه اولئك هم المفلحون ونتم من توقيده صلى الله عليه وسلم لا يناد  
مؤمن الا بالتعظيم بذكر صفاته العظيمة واوصافه الجميلة فقال من خلق العالم  
طولا وعرضا لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا قال اهل التفسير  
لا تدعوه باسمه الخاص به كما يدعوا بعضكم بعضا فلا تقولوا وقت نداءه يا محمد  
بل عظموه وقولوا يا بنى الله ويا رسول الله فمن خصائصه ان لا ينادى باسمه الا في  
الدعاء لما تور عنه فلما علم الصحابة هذه المسئلة استعملوها في مخاطبة النبي  
صلى الله عليه وآله ميتا كما تشهد به الاحاديث الصحيحة التي وقعت فيها المخاطبة مع  
سيد هذه الامة المرحومة ولهذا اقال الشيخ جلال الدين السيوطي في كتابه الاكليل



في معاني التنزيل ما لفظه الظاهر استمرار ذلك بعد وفاته صلى الله عليه وسلم الى  
 لان انتهى ويؤيده ما رواه البخاري في حديث وفاته ان ابا بكر كشف الثوب عن  
 وجهه صلى الله عليه وسلم ثم اكب عليه فقبله ثم بكى فقال يا بني  
 الله لا يجمع الله عليك موتين وزاد ابن المنير في هذا الحديث فقال واذكركنا  
 عند ربك كما في المواهب وفي رواية احمد فقبل جبهته ثم قال وانبياءه ثم قبلها  
 ثانيا فقال واصفياءه ثم قبلها ثالثا وقال واخلياءه ثم لما تحقق لعمه وفاته يقول  
 ابي بكر قال وهو يبكي يا بني انت واخي يا رسول الله ثم ان ابا بكر وعمر رضي الله تعالى  
 عنهما كانا من ائمة الدين ومن الخلفاء الراشدين المهديين وقد ناداه بعد  
 وفاته ولادعي للتخصيص فجاز غيرهما من امته بلا مربية واما زيادة ابن المنير  
 فظاهر في تجويز الاستعانة بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته لسائر الامة  
 لحديث عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين الخ لا يفهم كانوا اعرف  
 باحكام الدين ومصالح المسلمين بل الاستعانة بالصالحين جائزة ايضا وقد  
 وضع البخاري في صحيحه باب الاستعانة بالضعفاء والصالحين وروى فيه حديثا  
 من طريق مصعب انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل ترزقون  
 الا بضعفائكم وما جاء في ندائه بعد وفاته عليه السلام ما روى البخاري ايضا  
 عن انس انه قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فاطمة ابنته  
 يا ابتاه اجاب ربادة ايا ابتاه جنة الفردوس ما واه يا ابتاه الى جبريل نبعاه  
 الخ وقد رثه صلى الله عليه وسلم عمته صفية بابيات مشهورة منها قولها  
 مناديتة له يا رسول الله انت رجائنا - وكنت بنا برا ولم تترك جافيا - انشدتها  
 بحضور الصحابة ولم يكر عليها احد من اهل المشاهدة وقد روى البخاري في  
 صحيحه عن أم العلاء قالت سكن عندنا عثمان بن مظعون فاشتكى فمرضناه



حتى اذا توفي وجعلناه في ثيابه دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقلت رحمك الله ابا السائب فشهدا في عليك لقد اكرمك الله فقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم ما يدريك ان اكرمه الله فقلت ما ادرى يا رسول الله قال  
 فوالله لا اركي احدا بعد ابيد افعى هذا الحديث جواز نداء سائر الاموات  
 ايضا وبصرهم العلامة بدر الدين العيني في شرح البخاري وقدره على لطيفي  
 عن ابي امامة حديث تلقين الميت بعد الدفن بان يقال له يا عبد الله  
 بن امة الله اذكر العهد الذي خرجت عليه من الدنيا شهادة ان لا اله الا  
 الله وحد لا شريك له وان محمدا عبدا ورسولا رضييت بالله ربنا وبالا سلام  
 ديننا ومحمد صلى الله عليه وسلم نبيا الحديث ففيه التدا على الميت ايضا فاعلم  
 ان الاستغاثة والاستعانة والتوسل والتشفع به صلى الله عليه وسلم كلها جائزة  
 عند اهل السنة والجماعة شرعا وعقلا وواقعة في الدنيا وفي البرزخ وتقع  
 ايضا في العقبي بل وقع ذاك قبل خلقه صلى الله عليه وسلم ايضا قال الله  
 تعالى في شان مؤمني اليهود وكانوا يستفتون على الذين كفروا الآية ففي  
 تفسير الخازن وغيره يعني كانوا قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم  
 يستنصرون الله على مشركي العرب في الحروب ويقولون اللهم انصرنا بالنبي  
 المبعوث في اخر الزمان الذي نجد صفته في التوراة فينصرون انتهى وفي  
 فتح الرحمن في ترجمة القرآن ما معونه ان يهود خيبر كانوا قبل خلقه صلى الله  
 عليه وسلم استفتوا الله وقالوا اقم لنا وانصرنا على اعدائنا الكافرين بحق محمد  
 النبي الموعود في اخر الزمان فنصرهم الله ببركته على كفار غطفان انتهى وقد  
 توسل بالنبي عليه الصلوة والسلام ابو البشر على ما جاء في الخبر فروى البخاري  
 في المستدرک عن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما اقرت ادم

له ينعى ابا السائب بخبر عن النداء به في الميت



المخطيئة قال يا رب اسئلك بحق محمد صلى الله عليه وسلم لما غفرت لي  
 فقال الله يا ادم انه لا حب الخلق الى اذ اسالتني بحقه فقد غفرت لك وكلا  
 محمد لما خلقتك قال العلامة الامعي ابن حجر المكي المراد بحقه صلى الله  
 عليه وسلم منزلته لديه سبحانه وتعالى ورواه البيهقي ايضا باسناد صحيح  
 وقال الذهبي عليك به فانه كله هدى ونور واما الاستعانة به صلى الله عليه  
 وسلم بعد خلقه في حياته فواقع ثابت بما روى الترمذي والنسائي وابن ماجه  
 والحاكم وصححه عن عثمان بن حنيف قال ان ضريرا اتي النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقال ادع الله تعالى ان يعافيني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئت  
 دعوت لك وان شئت صبرت فهو خير لك قال فادع الله فامره ان يتوضأ  
 ويحسن وضوءه ويصلي ركعتين ويدعو بهذا الدعاء اللهم اني اسئلك و  
 اتوجه اليك بنبيك بنى الرحمة يا محمد اني توجهت بك الى ربي في حاجتي  
 هذه فققضى اللهم فشفعه في وفي رواية قال ان كان لك حاجة فقل ذلك  
 قال عثمان بن حنيف فوالله ما تفرقنا حتى دخل علينا الرجل كان لم يكن به  
 ضرر قط واخرجه البخاري في تاريخه قال الشيخ المناوي معنى توجهت بك  
 استعنت بك انتهى ففي هذا الحديث ارشاد منه صلى الله عليه وسلم لامته  
 بالاستعانة به صلى الله عليه وسلم في الحاجات والتشفع بنبي الحياة وبعد  
 الوفاة وكذا بالنداء له بظهر الغيب للانجاح عند الحاجة ويؤيد هذا ما روى  
 البيهقي والطبراني عن عثمان بن حنيف ان رجلا كان يختلف الى عثمان بن  
 عفان في حاجة فكان لا يلتفت اليه ولا ينظر في حاجته فشكى ذلك لابن حنيف  
 فقال له توضأ وصل ركعتين ثم قل اللهم اني اسئلك واتوجه اليك بنبيك ثم  
 وتذكر حاجتك فانطلق الرجل ففعل ذلك ثم اتى باب عثمان بن عفان فجاءه



البواب حتى أخذ بيده فادخله على عثمان رضي الله عنه فاجلسه معه على  
 الطنفسة فقال ما حاجتك فذكر حاجته فقصها له انتهى فهداه استغاثته  
 بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته في الحاجة مع الانجاس بلا مهلة و  
 روى ابو سعيد السمعي عن بعض الحفاظ عن علي رضي الله عنه انه قال جاء  
 اعرابي بعد دفنه صلى الله عليه وسلم بثلاثة ايام الى قبره الشريف فمخى نفسه  
 على القبر وقال كان فيما انزل الله عليك قوله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم  
 جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وقد  
 ظلمت نفسي وجئتك تستغفرني الى ربي فتودى من القبر الشريف ان قد  
 غفر لك انتهى وهذا نص في حياته صلى الله عليه وسلم في قبره يحسد الشريفة  
 وعليه اجماع اهل السنة والجماعة وسيأتي مزيد تحقيقه وقال الشيخ علي السهوي  
 المدني في خلاصة الوفاء حكى اصحابنا عن العتبي قال كنت جالسا عند قبر النبي  
 صلى الله عليه وسلم فجاء اعرابي فقال السلام عليك يا رسول الله سمعت  
 الله يقول ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم  
 الرسول الآية وقد جئتك مستغفرا من ذنبي متشفعا بك الى ربي ثم  
 انشأ يقول يا خير من دفنت في القاع اعظمه قد طاب من طيبين القاع  
 والاكره نفسي القداء لقبر انت ساكنه فيه العفاف وفيه الجود والكرم ثم انصرف  
 فحملتني عينائي فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال يا عتبي لمحق  
 الاعرابي فبشروا بان الله قد غفر له فخرجت فلما جداه وروى ابن ابي شيبة باسنا  
 صحيح عن مالك الدار خازن عمر رضي الله عنه قال اصاب الناس فخط في  
 خلافة عمر رضي الله عنه فجاء بلال بن الحارث الى قبر النبي صلى الله عليه  
 وسلم فقال يا رسول الله استسقي لامتك فانهم قد هلكوا فاتاه النبي صلى



الله عليه وسلم في المنام فقال أنت عمر فاقم مني السلام واخبره انهم  
 مستقون وقل له عليك الكيس الكيس فاتي عمر فاخبره فبكى عمر ثم قال يارب  
 ما الالاما عجزت عنه وراوى الدارمى في مسنده عن ابى الجوزاء قال انه  
 قحط اهل المدينة قحطاً شديداً فاشكوا الى عائشة ام المؤمنين فقالت  
 اذهبوا الى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجعلوا منه كوة الى  
 السماء حتى لا يكون بينه وبين السماء ستقف ففعلوا فمطروا حتى نبتت  
 العشب وسمنت الابل حتى تققت من الشحم فسمى ذلك العام عام  
 الفتق قال الفاضل المراغى وهذه سنة اهل المدينة عند الجذب لكن  
 قال الشيخ السهمودى المدنى وسنة يوم فتح الباب المواجه للوجه الشريف  
 انتهى واما الاستغاثة بالنبي صلى الله عليه وسلم فحاجات اضر بل واقعة و  
 حسبك ما اخبر به سيد البشر الشفيع يوم المحشر فروى البخارى في صحيحه  
 في باب الكسوف مرفوعاً ان الشمس تدنو يوم القيامة فيبناهم كذلك استغاثوا  
 بادم ثم عيسى ثم محمد فيشفع ليقضى بين الخلق فيومئذ يبعث الله مقاماً  
 محموداً يمجده اهل الجحيم كلهم انتهى استغاثة بالنبي للشفاعة الكبرى لجميع  
 الامم يوم العقب واما الشفاعة الصغرى لهذه الامة خاصة فارواه مسلم في  
 صحيحه عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم رافع  
 يديه وقال اللهم امتى امتى وبكى فقال الله يا جبريل اذهب الى محمد واساله  
 ما يبكيك وهو اعلم فاتي جبريل وسأله فاخبره رسول الله بما قال وهو اعلم  
 فقال الله يا جبريل اذهب الى محمد وقل انا سئضيك في امتك ولا نسؤك  
 واما رواة البخارى في باب الغلول من قوله صلى الله عليه وسلم لا املاك لك  
 شيئاً لمن يقول يوم المحشر يا رسول الله اغثنى فقال القسط لا في معنى لا املاك



لك شيئاً من المغفرة وهذا غاية في الزجر عن الغلول ولا فهو صاحب الشفاعة  
 في المذنبين انتهى كيف لا وقد قال صلى الله عليه وسلم شفاعتي لأهل الكبائر  
 من أمتي رواه ابوداود والترمذي والحاكم وغيرهم وأما ما رواه الطبراني  
 في المعجم الكبير من قوله صلى الله عليه وسلم أنه لا يستغاث بي وإنما يستغاث  
 صلى الله عليه وسلم فيه وفي الأيد خل تحت قدرته البشرية كغفران ذنوب  
 العباد لقوله تعالى ومن يغفر الذنوب إلا الله وأما ما يدخل تحت قدرته ويليق  
 بمنصبه الشريف ويدخل تحت تصرفه المنيف فلا ينازع فيه مسلم وقد  
 أعطاه الله تعالى مفاتيح خزائن الأرض وجعله قاسماً في الطول والعرض فروى  
 أحمد في مسنده عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم أعطيت مالم يعط أحد من الأنبياء من قبلي أعطيت مفاتيح خزائن  
 الأرض وهذا حديث صحيح كما صرح به العلقمي وروى الحاكم عن أبي هريرة  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أبو القاسم الله يعطي وأنا أقسم  
 وهذه أيضاً حديث صحيح صرح به العزيمي في شرحه قال القسطلاني قال بعض  
 العلماء هي خزائن اجناس العالم أعطيت له صلى الله عليه وسلم ليجري لهم  
 بقدر ما يطلبونه انتهى وبالحكمة فقد انعم الله على نبينا صلى الله عليه وسلم  
 مالم يعط أحد من خلقه لكونه سيد المرسلين وكونه خاتم النبيين وشفيع  
 الأمم اجمعين يوم يقوم الناس لرب العالمين وأما الحيوة بعد الوفاة والقبر  
 قبل الحشر فليستوى فيها الأنبياء كلهم اجمعون قال الشيخ جلال الدين السيوطي  
 في كتاب ابناء الأذكىاء عجيات الأنبياء ما لفظه أقول حياة نبينا صلى الله عليه  
 وسلم وسائر الأنبياء معلومة عندنا علماً قطعياً لما قام عندنا من الأدلة وذلك  
 وتواتر أخبارنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن الأخبار والدالة على



ذلك ما أخرجه مسلم في صحيحه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 ليلة اسرى به مريموسى عليه السلام وهو يصلي في قبرة واخرج ابو يعقوب ايضا  
 بلفظ وهو قائم يصلي في قبرة واخرج ابو يعلى في مسنده والبيهقي في كتاب  
 حيوته الانبياء عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الانبياء احياء في  
 قبورهم يصلون واخرج ابو داود والبيهقي عن اوس الثقفي ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال ان الله حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء قال البيهقي  
 بحياة الانبياء بعد موتهم شواهد فذكر قصة الاسراء في لقيه صلى الله عليه وسلم  
 جماعة من الانبياء وانهم كلوه وكلهم واذا موسى قائم يصلي واذا عيسى قائم  
 يصلي واذا ابراهيم قائم يصلي فحانت الصلوة فامسهم رواه ابو هريرة في الاسراء  
 وقد اخرج ابن حبان في صحيحه عن اوس بن اوس مرفوعا ان صلواتكم تعرض  
 على فالكثروا على الصلوة قالوا يا رسول الله كيف تعرض عليك صلواتنا وقد  
 رُميت يعني بليت فقال ان الله حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء و  
 روى ابن ماجه عن ابى الدرداء مرفوعا ان احدا ان يصلي على الاعرضت على  
 صلواته حين يضرغ عنها قال قلت وبعد الموت قال وبعد الموت ان الله حرم على  
 الارض ان تاكل اجساد الانبياء فنبى الله حي هذا القطعة ابن ماجه فلا انبياء عليهم  
 السلام بعد ما قبضوا ردت اليهم ارواحهم فمجدوا كالشهداء اعانهم شى كلامه  
 قال الامام القرطبي في التذكرة قد صح ان الارض لا تاكل اجساد الانبياء وان  
 النبي صلى الله عليه وسلم اجتمع بالانبياء ليلة الاسراء في بيت المقدس وانه اخبر  
 انه يريد السلام على كل من يسلم عليه الى غير ذلك مما يحصل من حقيقة القطع  
 بان موت الانبياء انما هو راجع الى انهم غيبوا عنا بحيث لا ندرهم بالبصار ناوان  
 كانوا موجودين احياء كالملائكة فانهم موجودون احياء ولا يراهم احدا منا <sup>من</sup>



خصه الله تعالى بكرامته انتهى وقال الشيخ تقي الدين السبكي حياة الانبياء  
 والشهداء في القبر كحياهم في الدنيا ويشهد له صلوة موسى عليه السلام في  
 قبره فان الصلوة تستدعي جسداً او كذلك الصفات المذكورة في الانبياء  
 ليلة الاسراء فكلها صفات الاجسام وقال الشيخ علي القاري في الدرر المضيئة  
 في الزيارة المصطفوية جمهور العلماء على ان حيوة الشهداء حقيقة ثم في  
 قول انها للروح وفي قول للجسد ايضاً بمعنى انه لا يبلى وانه يستمر فيه اماراة  
 الحيوية من الدم وطراوة البدن كما هو المشاهد في ابدانهم قال السيوطي  
 فحصل من مجموع الاحاديث ان نبينا صلى الله عليه وسلم حي بجسده و  
 روحه وهو هيئته التي كان عليها قبل وفاته لم يتبدل منه شيئاً انتهى قال  
 الشيخ علي القاري وعلم من هذه الاحاديث ايضاً انه صلى الله عليه وسلم حي  
 على الدوام فنحن نؤمن باننا صلى الله عليه وسلم حي وان جسده لا تاكله الارض  
 وكذا ساير الانبياء والاجماع على هذه اذ قاله في الدرر المضيئة فاذا ثبت ان  
 صلى الله عليه وسلم حي في قبره الشريف كما كان في الدنيا لم يتغير منه شيئاً  
 فنقول اخبرنا احمد والترمذي وابن ماجه عن ابي ذر الغفاري قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ارى ملائكة واسمع ملائكة سمعون  
 والحديث نص في ان لرسول الله كان في الدنيا حاله يبصر ويسمع فيها على  
 خلاف العادة فيسمع ملائكة سمعون ويبصر ملائكة يبصرون على سبيل حقوق  
 العادة لتكون له حجة اما الرواية المخارقة للعادة فوردت فيه احاديث  
 كثيرة فروى البخاري عن اسماء بنت ابي بكر قالت شمر ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم حمد الله واثنى عليه ثم قال ما من شيء كنت احاراه الا رايت  
 في مقامى هذا حتى الجنة والنار وفي روايتان زينت الجنة وتناولت عنقوا



الواصبة لا كلتم ما بقيت الدنيا ورأيت النار واكثر اهلها النساء يكفرن العشي  
 هذا اللفظ ابن عباس وعن عتيبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 على المنبر فقال اني بين ايديكم فرط وانا عليكم شهيد وان موعدكم الحوض  
 واني لا نظر اليه من مقامي هذا الخ رواه البخاري وعن جابر قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لما كذبني قريش حين اُسرى بي الى بيت المقدس  
 قت في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن آياته واما انظر  
 اليه رواه مسلم والترمذي وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه قال  
 هل ترون قبلتي ههنا فوالله لا يخفى على خشوعكم ولا ركوعكم اني لا راكم من  
 وراء ظهري رواه البخاري وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يرى بالليل في الظلمة كما يرى بالنهار في الضوء رواه البيهقي في دلائل  
 النبوة قال العلامة الشين محمد الحنفى في شرحه لانه تعالى اكمل لرسوله  
 القوة البصرية انتهى واما السمع الخارق للعادة فوردت فيه ايضا احاديث  
 كثيرة منها في حديث المعراج من قوله صلى الله عليه وسلم ثم عرج بي حتى  
 ظهرت بمستوى اسمع صري الا فلان رواه البخاري وعن ابن عباس ان جبريل  
 عليه السلام كان قاعدا يوما عند النبي صلى الله عليه وسلم فسمع النبي صلى  
 الله عليه وسلم صوتا من السماء فرفع راسه فقال جبريل عليه السلام هذا  
 باب من السماء فتح اليرم لم يفتح قط الا اليوم رواه مسلم وعن انس بن مالك  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطت السماء وحق لها ان تغط والذى  
 نفس محمد بيده ما فيها موضع شبر الا وفيه جبهة ملك ساجدا رواه ابن  
 مردويه في تفسيره واخراج البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على عند قيرى سمعته ومن صلى



على نائبا بلغته وروى ايضا عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من صلى على مائة مرة في يوم الجمعة وليلة الجمعة قضى الله له مائة حاجة  
 سبعين من حوائج الآخرة وثلاثين من حوائج الدنيا ثم وكل الله بذلك ملكا  
 يدخله على في قبري كما تدخل عليكم الهدايا يخبرني من صلى على باسمه و  
 نسبته الى عشيرته فاثبتته عندي في صحيفة بيضاء وزاد في رواية ان علمي  
 بعد الموت كعلمي في الحياة الحديث قال الشيخ محمد عابد السندي في شرح  
 مسند الامام اتفق العلماء على انه عليه السلام حي في قبره الشريف عالم بزاورة  
 ناظر اليه مطلع عليه وربما اطلعه الله قلب زائره وما فيه ومن استحضر لك  
 تحت كل كمال انتهى وورد عنه عليه السلام ان الله تعالى وكل بقبره ملكا  
 يبلغه سلام من سلم عليه من امته وهذا في حق من لم يحضر قبره كذا  
 قال الشيخ على القاري في شرح عين العلم وقال ايضا في الدرة المضيئة في الزيار  
 المصطفوية ما لفظه ثم اعلم انه علم من هذه الاحاديث ايضا انه صلى الله  
 عليه وسلم حي على الدوام اذ من المحال العادي ان يخلو الوجود كله من واحد  
 يسلم عليه في ليل او نهار ففن فمن بان انه صلى الله عليه وسلم حي في قبره  
 وان جسده لا تاكله الارض وكذا اسائر الانبياء والاعاجاء على هذا انتهى كلامه  
 وقال فيها ايضا ومن اعظم فوائد الزيارة ان زائره صلى الله عليه وسلم اذا صلى  
 او سلم عليه يصلي او يسلم عليه من بعيد فان ذلك لا يبلغه الا بواسطة لها جاء  
 عنه صلى الله عليه وسلم بسند جيد من صلى على عند قبري سمعته ومن  
 صلى على نائبا بلغته رواه ابن ابي شيبة وغيره انتهى كلام الشيخ على القاري  
 ليس في هذا الحديث ذكر السلام وقد روى ابوداود في سننه باسناد صحيح  
 عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يسلم على

له يعني كما علم من علم عليه وسلم ان سلام عليه

صلواته على اجمعين



أورد الله على روجي حتى أورد عليه السلام قال الشيخ جلال الدين السيوطي  
 في كتاب الأنبياء بحياة الأنبياء لا شك أن ظاهر هذا الحديث مفارقة الروح  
 لبند الشريف في بعض الأوقات وهو مخالف للأحاديث السابقة وقد تأملت  
 ففهم على في الجواب عنه بأوجه عديدة أقولها أن قوله صلى الله عليه وسلم رد الله  
 على روجي جملة حاله وإذا وقعت الحال فعلاً ماضياً قدرت فيها لفظ قد كقوله  
 تعالى أو جاء وكم حصرت صدورهم أي قد حصرت فكذلك أمها تقدر وقد وهذه  
 الجملة ما هيته سابقة على السلام الواقع من كل أحد وحتى ليست للتعليل بل  
 مجرد حرف عطف بمعنى الواو فصارت تقدير الحديث ما من أحد يسلم على  
 الأقدرة الله على روجي قبل ذلك السلام وأورد عليه وبهذا الذي قررناه أن تقع  
 الأشكال من أصله وإبداء من حيث المعنى أن الرد لو أخذ بمعنى الحال أو  
 الاستقبال لزم تكرار عند تكرار سلام المسلمين عليه وتكرار الرد يستلزم تكرار  
 المفارقة وتكرار المفارقة يلازم عليه محذور أن أحدهما تأليماً لجسد الشريف  
 بتكرار خروج الروح منه ومخالفة القرآن المجيد صريحاً فإنه دل على أنه ليس  
 الأمرتان وحياتان وهذا التكرار يستلزم موتات كثيرة وهو باطل ومخالفة  
 الأحاديث المتواترة السابقة وما خالف القرآن والمتواتر من السنة وجب  
 تأويله فلهذا أوجب حمل الحديث على ما ذكرتم قال السيوطي في خاتمة  
 هذا الكتاب ثم رأيت الحديث المسئول عنه مخرجاً في كتاب حياة الأنبياء  
 للمحقق بلغظ الأقدرة الله على روجي فصرح فيه بلفظ قد فحمدت الله كثيراً  
 قولى أن رواية اسقاطها محمولة على أضرارها وإن حذفها من تصرف الروايات  
 فمراء الحديث عليه الأخبار بأن الله يرد إليه روحه بعد الموت فيصير حياً على  
 الدوام حق لو سلم عليه أحد رد عليه سلامه لوجود الحياة فيه فصار هذا



في حق ربه وروايت الشريفة بعد ما روي غيره في الروايات ١٢

الحديث موافق للاحاديث الواردة في حيوته في قبره الشريف فلهذا الحمد المنة  
 انتهى كلام السيوطي وقال الشيخ علي القاري في الدرة المضيئة في الزيارة للصفي  
 ذكر ابن قد امة هذا الحديث من رواية احمد بلفظ ما من احد يسلم على عند  
 قبري الخ فان ثبت هذا فهو صريح في تخصيص هذه الفضيلة بالمسلم عند القبر  
 والا فاما المسلم عند القبر امتاز بالمواجهة بالخطاب ابتداء وجواباً انتهى وقال  
 الامام السهري في المدنى في خلاصة الوفاء فان ثبت <sup>اي بقاء المسلم</sup> والا فاما المسلم عند القبر امتاز  
 بالمواجهة بالخطاب المستند على الرد ولذا قال الامام <sup>اي رد السلام</sup> الجليل عبد الله المقبري  
 احد اكابر شيوخ البخاري هذا الحديث في الزيارة يعنى اذ ارانى فسلم على  
 ارد عليه السلام قال السهري ويؤيد ان اصل السلام عرفا ما يواجه به  
 المسلم عليه من قرب وهو سلام التحية المستند على الرد على المسلم بنفسه او برسوله  
 بخلاف السلام الذي يقصد به الدعاء عذبا بالتسليم عليه من الله تعالى سواء  
 كان بلفظ الغيبة او الحضور قال البيهقي والمعنى الا قد رد الله على رحي حتى  
 ارد عليه وقيل هو خطاب على مقدار فهم مخاطبين انه لا بد من رد الروح لسمع  
 فكانه قال اسمع تمام السمع واجيب تمام الاجابة مع دلالته على الرد عند سلام  
 اول مسلم ولم يرد قبضها بعد ولا قائل به للزوم توالى موثبات لا تقتصر ما حدث  
 النسائي وغيره ان لله ملائكة سياحين في الارض يبلغون من امتي السلام  
 واحاديث عرض الملك لصلوة الامة وسلامها عليه فذاك في حق الغائب  
 قال السيوطي ويمكن ان يكون الروح كناية عن السمع ويكون مراد الحديث ان  
 الله تعالى يرد عليه السمع الخارق للعادة بحيث يسمع سلام المسلم عليه وان  
 بعد قطرة ويرد عليه من غير احتياج الى واسطة مبالغ وليس المراد سماعه العتق  
 وقد كان له صلى الله عليه وسلم في الدنيا حالة يسمع فيها سمعا خارقا للعادة

بسم الله الرحمن الرحيم

في حق ربه وروايت الشريفة بعد ما روي غيره في الروايات ١٢



بحيث كان صلى الله عليه وسلم يسمع محيط السماء وهذا السمع قد ينفك في بعض الاوقات ويعود كما نفع منه وحالته صلى الله عليه وسلم في البرزخ كحالته في الدنيا سواء انتهى كلام السيوطي وقد ذكره في كتاب حيوته الانبياء اقول ولو فصل بينهما اذ اكان السلام بلفظ الخطاب المستدعي للرد وما كان بلفظ الغيبة ويقال ان الاول وهو سلامة التحية يسمعه صلى الله عليه وسلم من البعيد ايضاً بلا واسطة ويرد عليه سلام والثاني وهو سلام الدعاء فيسمعه عند قبره ويبلغه الملك عن البعيد فكان رجاها جميعا معا بين الاحاديث المختلفة السابقة وما يدل على انه صلى الله عليه وسلم حتى في قبره الشريف على الدوام ما رواه الشيخان وغيرهما من قوله صلى الله عليه وسلم من راني في المنام فسيراني في اليقظة ولا يمتثل الشيطان بي فقال الامام ابو محمد بن ابي جرادة في تعليقه على الاحاديث التي انتقاها من البخاري ان هذه الحديث يدل على ان من رآه صلى الله عليه وسلم في النوم فسيراه في اليقظة وهل هذا على عمومته في حيوته وبعد مماته صلى الله عليه وسلم او كان هذا في حياته وهل هذا الكل من براه مطلقا او خاص بمن فيه الاهلية والاتباع لسنته ثم قال اللفظ يعطى العموم ومن يدعى الخصوص فيه بغير مخصص منه صلى الله عليه وسلم فتعسف ومن انكر هذا فهو جاهل بقدررة القادر تعالى وغير مصدق بقول الصادق الذي لا ينطق عن الهوى قد نقله السيوطي في تنوير الملك في رواية النبي والملك وقال الغزيري في السراج المنير شرح الجامع الصغير ما نصه قال ابن حجر هذا مشكل جداً لانه يلزم ان يكون هؤلاء اصحابه صلى الله عليه وسلم وتبقى الصحابة الى يوم القيمة والجواب منع الملازمة لان شرط الصحابة ان يراه في عالم الدنيا وذلك قبل موته صلى الله عليه وسلم واما رويته بعد



الموت وهو في عالم البرزخ فلا تثبت بها الصبغة واما اصل رويته صلى الله عليه وسلم في اليقظة فقد نص على امكانها ووقعها جماعة من الائمة وقال السيوطي في تنوير الملك واكثر ما يقع ذلك للعامة قبيل الموت عند الاحتضار فلا تخرج روحه من جسده حتى يراه وفاء بوعده الشريف واما غيرهم فيحصل لهم الروية طول حياتهم اما قليلا واما كثيرا بحسب محافظتهم على السنة وحمدهم في الاتباع انتهى كلامه وقال الشيخ محمد الحنفى في تعليقاته على الجامع الصغير في ذهل هذا الحديث فكما يروى احدنا ما يراه يقظة وهو في حجرته الشريف لا انه يخرج منها وياق لاحد وان بلغ ما بلغ انتهى يعنى يراه بطريق الكشف ورفع الحجاب بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم كرامته له من الله سبحانه بذكر هذه الروية ونقل الامام السهمودي في خلاصة الوفاء عن صاحب الدر المنظم انه صلى الله عليه وسلم لما مات ترك في امته رحمة لهم فانه سمى الله عز وجل ان يكون بين امته الى يوم القيمة واما حديث انا اكرم على ربي من ان يتركني في قبري بعد ثلاث فلا اصل له وحديث ابن ابي ليلى ان الانبياء لا يتركون في قبورهم بعد اربعين ليلة الحديث فابن ابي ليلى سئ الحفظ ثم قال السهمودي انا قطعنا بوضع صلى الله عليه وسلم فيه فنستصحب حتى يقوم قاطع على خلافه انتهى وصاروى عن ابن المسيب انه قال ما مكث نبي بعد الموت في الارض اكثر من اربعين يوما فقال على القارى في الدرة المضئفة انه لم يصح كيف وقد روى ابن الجوزى عن سعيد بن المسيب قال لقد رايتنى ليالى الحرة ما في المسجد احد غيرى ولا ياتي وقت صلوة الا سمعت الاذان من القبر الشريف ثم اقيمت الصلوة فصليت كذا في خلاصة الوفاء للامام السهمودي المدني وذكر الشيخ عبد القادر الفاكهي تلميذ ابن حجر المكي في كتابه

له اي رويته في النظم له ولاء الحنفية المومنين في زيارته وقبره فمن تركها مع وضوءه صلى الله عليه وسلم في الشرف في الارض



حسن التوسل لزيارة افضل الرسل عن كتاب مفاخر الاسلام حديث ان  
 زائر قبره الشريف اذا كان على اميال من المدينة تبادرت الملائكة المؤكدة  
 بتبليغ صلوة المصطفى اليه صلى الله عليه وسلم فيقولون يا رسول الله هذا  
 فلان وفلان الذين بلغناك صلواتهم عليك فقد جاءواك زائرين فيقول  
 صلى الله عليه وسلم تلقوهم بآترحيب وصافحوا عنى الركبان وعانقوا عنى  
 المشاة فلولاجاب المدينة لتلقيته ما شئنا ولكن فاقضى حقوقهم يوم لا  
 يجدون وسيلة الا محبتي انتهى قال ابن ابي جرمة والمنكر يكون رويته صلى  
 الله عليه وسلم فى المنام سببا لرويته فى اليقظة ما ان يصدق بكرامات  
 الاولياء او يكذب بها فان كان ممن يكذب بها فقد سقط البحث معه فانه  
 يكذب ما اثبتته السنة وان كافى يصدق بها فانه من ذلك لقبيل فان الاولياء  
 يكشف لهم بخرق العادة عن اشياء فى العالمين العلوى والسفلى فلا ينكر  
 هذا مع التصديق بذلك ثم قال وقد ذكر عن السلف والخلف وهلم جدا  
 مما كانوا راوه صلى الله عليه وسلم فى النوم وكانوا ممن يصدقون بهذا الحديث  
 فراوه بعد ذلك فى اليقظة وسالوه عن اشياء كانوا متشوشين منها اخبرهم  
 بتفصيلها ونص لهم على الوجهة التى فيها يكون فرجها فجاء الامرك ذلك بلان زيادة  
 ونقصان انتهى كلامه وذكر الشيخ السيوطى عن بعض المجاميع حج سيدنا  
 احمد الرفاعى ثم راح الى المدينة المنورة فلما وقف تجاه المحلة الشريفية اشتد  
 وقال شعرا فى حالة البعد روى كنت ارسلها - فقبل الارض عنى فهاتى بابنتى  
 وهذه نوبة الاشباح قد حضرت - فاصدديك لى تخطنى بها شفقى فخرجت  
 اليد الشريفة من القبر الشريف فقبلها ولى معجم الشيرى بهان الدين البقاع  
 قال حدثنى الامام ابراهيم الفضل النوى ان السيد نور الدين الايجى والد الشريف



عفيف الدين لما ورد الى الروضة الشريفة وقال السلام عليك ايها النبي و  
رحمة الله وبركاته سمع من كان بحضرته قائلًا من القديقول وعليك السلام  
يا ولدي وقال الحافظ محب الدين بن البخاري في تاريخه اخبرني ابو احمد اود  
على ابن احمد بن هبة الله بن سلمة ان ابو الفراج المبارك بن عبد الله بن محمد  
المنصور قال حكى شيخنا ابو نصر عبد الواحد بن عبد الملك بن محمد ابن الحسين  
الصوفي الكرخي قال حججت وزرت النبي صلى الله عليه وسلم فينا انا جالس  
عند الحجر اذ دخل الشيخ ابو بكر الديار بكرى فوقف بازاء النبي صلى الله عليه  
وسلم وقال السلام عليك يا رسول الله فسمع صوتا من داخل الحجر وعليك  
السلام يا ابا بكر وسمع من حضرة انتهى ما في تنوير الملك قال الفقير الى فضل  
الله الباري محمد اليوب ابن محمد لطيف الله الكنفي البشاورى جامع هذه  
الرسالة تحفة الفحول في الاستعانة بالرسول لما وصلت الى المدينة المنورة  
بعد الفراغ عن مناسك الحج مرة رابعة وقفت تجاه الوجه الشريف مستند  
القبلة فجعلتها هدية للحضرة النبوية رجاء القبول من جناب الرسول وسئلت  
الله الكريم ان يجعلها وسيلة جميلة لمغفرة ذنبي العظيم وان ارى رسوله الرؤوف  
الرحيم في الدنيا في اليقظة كما رأيته في المنام في صغر السنة تحقيقا لخبرة النبي  
الذي لا خلاف فيه وكان عرض هذه الهدية على جناب الحضرة النبوية  
وقت الفصحى من يوم الجمعة من اواخر ايام الشهر المحرم سنة ثمانية  
وعشرين بعد ثلث مائة والى من سنى هجرة النبي عليه وعلى اله واصحابه  
الصلوة والسلام على مر الدنيا والايام

بسم الله الرحمن الرحيم

صورة ما رقه العالم النبيل والفاضل الجليل شيخ العلماء ومفتي الشافعية



بمكة المكرمة المعظمة أحمد الله رب العلمين والصلوة والسلام على أشرف المرسلين  
وعلى آل وصحبه أجمعين أما بعد فقد تصفحت هذه الورقات التي جمع فيها الفاضل  
الشيخ محمد أيوب الحنفى بيان جملة مفيدة في جواز الاستعانة بالنبي والصالحين  
وهي معتمدة وفي رسالة شيخنا السيد دحلان المطبوعة في حواشي تصنيف السيد  
علوى الخداد الذي ألفه في الرد على الوهابية ما يطابق جمع الشيخ محمد أيوب فنشكر  
الله لهما وجزأهما الجزاء الجميل واحلها من القلوب المحل الجميل نعمة الموفق  
من ربه كمال النيل محمد بن محمد بالبصير مفتى الشافعية بمكة الحبيبة غفر الله له  
ولو دبره وجميع المسلمين - محمد سعيد بالبصير

صورة ما امر بركة العلامة الأملحى والفهامة اللودعى مرجع الأنام في الأحكام  
مفتى الحنفية بالبلد الأمين مولد سيد المرسلين أحمد الله الذي اذل البدعة  
واهلها واعز السنة ومن استأهلها واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك  
له المتعالى عن المشاركة العالم بكل شئ واشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله  
وسيلتنا العظمى الذي في قبره الشريف حتى اللهم فصل وسلم على سيدنا محمد  
الذي ايدته بالمعجزات والبراهين القاطعة كجرباب العناد وعلى آل واصحابه  
واتباعه الذين اذهب بهم ظلام الشرك واظهرت بهم الحق على كل ناد اما بعد  
فقد سرحت طرفي في هذه الرسالة واجلت فكرى في محاسنها فالفيتها قامة  
لاهل الاضلال والجهالة جزى الله مؤلفها العالم الفاضل الشيخ محمد أيوب  
الحنفى خير اعن الدين ووفقه لما فيه نفع المسلمين وجعلها واياء من الفائزين  
بشفاعته ومجاورته في دار كرامته اامين - امر بركة خادم الشريعة والمنهاج  
عبد الله بن عبد الرحمن سراج الحنفى مفتى مكة المكرمة كان الله لهما حامداً ومصلياً مسلماً  
وما توفيقى الا بالله - عبد الله بن عبد الرحمن سراج



صورة ما كتبه العالم العامل بلامين والفاضل الكامل بلاشين مفتي المالكية بمكة المباركة  
 المحمية - الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا في الوسائل اليدين بيننا الا امر بالمعروف والنهي عن المنكر  
 والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه الكرام اما بعد فاني تصفحت اغلب هذه  
 الرسالة التي فيها العالم الفاضل الشيخ محمد ايوب الكنفى الكامل في بيان ما ورد  
 في التوسل بجنات الرسالة وغيره من السادة الاتقياء في الحيوة وبعد الانتقال الى  
 دار البقاء فوجدت مؤلفها قد افاد احسن الافادة واجاد فيها غاية الاجادة فجزأ  
 الله خير الجزاء بحمد الله سيدنا محمد الانبياء صلى الله وسلم عليهم وعلى اله وصحبه كل منيتم  
 اليه - كتبه مفتي المالكية حالا محمد عابد بن حسين عفي الله عنه

محمد عابد بن حسين

صورة ما امر بكتابتها العالم النبيل والسيد الجليل عمدة اهل السنة مفتي الشافعية بالمدينة المنورة  
 بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين - اما بعد فقد رقت  
 على هذه الرسالة للشيخ الفاضل محمد ايوب الكنفى فوجدت ما ذكره فيها من جواز  
 الاستغانة والتوسل بالانبياء والمرسلين والشهداء والصالحين في حياتهم وبعد وفاتهم  
 موافقا لما عليه السواد الاعظم من السلف والخلف لان المؤمن اذا ارسل واستغاث  
 بعباد الله المقربين والاولياء الصالحين لا يعتقد انه شريك لله تعالى بل يعتقد انه  
 واسطة بينه وبين ربه في اجابة دعائه وقضاء حوائجه فلا يكون بذلك مشركا خلافا  
 لما عليه الوهابية الضالين من التجري على الحكم بالاشراف على المومنين الموحدين  
 والله اعلم امر بكتابتها مفتي الشافعية بالمدينة المنورة السيد احمد ابن السيد المرحوم

السيد اسماعيل البرزنجي عفي الله عنهما امين

السيد احمد البرزنجي



# مَوَاهِبُ الْمَنَانِ فِي مَنَاقِبِ النُّعْمَانِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الحنان المنان الذي من علينا بنبينا محمد سيد نبي عدنان  
صلى الله عليه وعلى آله واصحابه والذين اتبعوهم باحسان اما بعد فهذا اما  
جمعه من الفوائد النفيسة في ثبوت ان امامنا ابا خنيفة كان من ا خيار التابعين  
الصالحين ويدل عليه ما ورد من الاخبار الصحيحة الكثيرة والاثار القوية  
الصريحة فمنها ما رواه الخطيب البغدادي في تاريخه قال انبأنا القاضي ابو عبد الله  
الحسين بن علي الضميري انبأنا عمر بن ابراهيم المقرئ ثنا مكرم بن حنبل بن احمد  
القاضي حدثنا احمد بن عبد الله بن شاذان المروزي حدثني ابي عن جدي  
سمعت اسمعيل بن حماد بن ابي خنيفة ان ثابت بن النعمان بن الحرزبان ابن  
فارس اخراجه والله ما وقع علينا رقب قط وولد جدي سنة ثمانين وذهب ثابت  
الى علي بن ابي طالب هو صغير فدعاه بالبركة فيه وفي ذريته ونحن نرجو ان  
يكون قد استجاب الله لعلن رضي الله عنه فينا انتهى قال الحافظ ابن حجر في فتاواه  
ادرك الامام ابو خنيفة جماعة من الصحابة لانه ولد بكوفة سنة ثمانين من الهجرة  
وبها يومئذ من الصحابة عبد الله بن ابي اوفى فانه مات بعد ذلك بالاتفاق  
بالبصرة انس بن مالك ومات بها سنة تسعين او بعد ما وقد ورد ابن سعد في  
طبقاته بسند لا بأس به ان ابا خنيفة مر اى انس بن مالك وكان غير هذين  
من الصحابة احياء بعد فالمعتمد في ادراكه لهم ما تقدم في رتيه لبعضهم ما رواه



ابن سعد في طبقات فهو بهذا الاعتبار من طبقة التابعين ولم يثبت ذلك  
 لاحد من ائمة الامصار المعاصرين له كالاوزاعي بالشام وحماد بن البصرة  
 والثوري بالكوفة ووالك بالمدينة ومسلم بن خالد الزنجي بمكة والليث  
 ابن سعد بمصر انتهى قلت فاما ما ابو حنيفة رحمه الكوفي لصوفي درجة اعظم  
 هو ائمة الائمة رتبة واعلاهم طبقة لكونه من التابعين دون غيرهم من الائمة  
 المذكورين المجتهدين وقد كان رحمه الله تعالى من ائمة اهل الحديث فاخرج الحافظ  
 ابو نعيم في مسند ابى حنيفة من طريق يحيى ابن نصر قال دخلت على ابى حنيفة في  
 بيت مملوك فقلت ما هذه فقال هذه احاديث وما حدثت به الا باليسير  
 الذي ينفع به فقلت حدثني ببعضها فاملى على حدثنا سلمة بن كهيل عن  
 ابى الرعاء عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اقتدوا بالذين من بعدي ابى بكر وعمر كذا في الجواهر المنيفة في ادلة مذهب  
 ابى حنيفة رحمه الشيخ المحدث المتقى السيد محمد المرتضى الزبيدي وروى عن  
 ابى يوسف القاضي انه قال حفظ الامام ابو حنيفة رحمه عشرين الف حديث  
 منسوخ ولا بد من معرفة ناسخها واتماثل الرواية عنه لانه في زمن التقدير  
 واتباعهم وكانوا مشغولين بفن الحديث ولم يأتوا الى الامام ان استنباط  
 الاحكام اصولا وفروعا هم بالعبية الى احتياج اهل الزمان اليها في احوالهم  
 فاشتغل بالدراية عن الرواية كذا ذكره مولانا على القاري في رسالة تائيد  
 الفقهاء الخيفة قال الحافظ جمال الدين المزي في كتابه روى الامام ابو حنيفة رحمه  
 الامام محمد الباقر وعامر الشعبي وعبد الله بن دينار وعطاء بن ربح وعكرمة  
 مولى ابن عباس وقتادة بن دعامة ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري  
 ونافع مولى بن عمرو ابى معبد مولى ابن عباس وعدي بن ثابت



الانصارى وغيرهم من حفاظ السنة النبوية نحو سبعين شيخا وقال  
 ابن حجر المكي في الخيرات الحسان قد ذكر الامام ابن ابي حفص الكبير  
 اربعة اشيوخ من مشايخ الامام الاعظم وقد ذكر بعض متأخرى المحدثين  
 المحققين نحو ثمان مائة تلميذ من تلامذة الامام ابي حنيفة مع ضبط اسمائهم  
 واسماهم ثم قال ابن حجر ولم يظهر لاحد من ائمة الاسلام المشهورين مثل ما ظهر  
 للامام ابي حنيفة من اصحاب ولم ينتفع العلماء بمثل ما انتفعوا به واصحابه  
 في المسائل والواقعات جزاهم الله عنا وعن سائر المسلمين خيرا الجزاء ثم قال  
 ابن حجر وقد تلمذ له كبار من المشايخ كالامام المجمع على علمه وورعه عبد الله  
 ابن مبارك وليث ابن سعد والامام مالك بن انس وناهيك بهؤلاء الائمة  
 وقال الزركشي شارح الصحيح البخارى اخذ عنه الامام مالك فهو الامام للمام  
 الاقدم الاعظم وقال علي القارى وقد اخذ الامام الشافعى الحديث عن  
 الامام محمد الشيبانى عن الامام ابي يوسف عن الامام الاعظم ابي حنيفة  
 قال لنوى في تهذيب الاسماء باسناده عن الامام الشافعى انه قال حملت  
 عن محمد بن الحسن وقرئ كنب كبار وذكر في طبقات الحنفية عن ابي  
 عبيد الله الهروى عن الامام الشافعى انه قال انى لا اعرف حق الاستاذية  
 على مالك ثم لمحمد بن الحسن وقال الشيخ على بن المدائنى روى عن ابي  
 ابي حنيفة سفيان الثورى حماد بن زيد وهشيم وعباد بن العوام وجعفر  
 بن عون وقد روى عن ابي حنيفة مكي بن ابراهيم بن وهيب ولا زمه مدة  
 انتهى اقوال الاثني عشر من تلامذة الامام الاعظم في علوم الدين من الفقهاء  
 المجتهدين الكاملين اربعة ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم بن حنين  
 الانصارى لمقدم في علم الاخبار والحسن بن زياد اللؤلؤى لمقدم



في السوال والتفريع وزخرفين الهذيل المقدم في القياس ومحمد بن الحسن  
 الشيباني في مقدم في الفقه والنحو والحساب كذا في المبسوط لابن بك  
 محمد بن ابي سهل السرخسي فهو اراء الائمة الاربعة اخذ واعن الامام  
 الاعظم المساهل الاجتهادية الفقهية ثم جمع الجميع الامام محمد بن الحسن  
 الشيباني في كتبه الستة المشهورة المعروفة بكتب ظاهر الرواية وقد جمع  
 هذه الكتب من غير ترتيب الحاكم الشهيد في كتابه الكافي لظاهر الروايات امام  
 الشيباني وقد اخذ الامام الاعظم القراءة والتجويد عن الامام عاصم بن ابي  
 النجود احد القراء السبعة المشهورين الذين رووا القرآن عن الصحابة رح  
 بالقراءة السبعة التي وردت في الحديث الصحيح الذي رواه الامام احمد  
 والترمذي عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتزل القرآن  
 على سبعة احرف وزاد في رواية الطبراني عن ابن مسعود لكل حرف منها  
 ظهروا بطن الحديث قال العلامة الحفني في شرحه ذهب بعضهم الى انه متشابه  
 وبعضهم الى انه محكم وان المعنى على سبع لغات هي اقصى لغات العرب وقيل  
 المراد بها القرائات السبع وهو صحيح خلافا لمن انكره وقوله ظهر بطن اي معناه  
 ومعنى خفي انتهى ولعل المراد بالمعنى الخفي الذي استخرجه اهل علم الباطن  
 موافقا لما فهمه اهل علم الظاهر وقد صنف علماء الطريقة في التاويلات  
 والاشارات تفاسير مفردة منها تفسير محي الدين ابن عربي صاحب الفصوص  
 وتفسير العرائس في حقايق التفسير للسلي في غيرها واحسنها تفسير الامام  
 ابي لقاسم ابي بكر بن المهوازن القشيري صاحب الرسالة القشيرية في معاني  
 المختصة به انه اول كل سطر وقعت في اول السورة بتاويل عجيذة على  
 قانون اهل الطريقة وكان الامام الاعظم من اعظم علماء المكاشفة فقد



اخذ علم الباطن من الامام جعفر الصادق الجامع للعلوم الدينية والاسرار  
 الالهية التي لا تحصل الا بعلم الباطن فروى لديلي في مسند الفردوس  
 عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علم الباطن سر من اسرار الله يقذفه في قلب  
 من يشاء من عباده وقد قال ابو حنيفة ما رايت افقه من جعفر الصادق  
 وكأنه اراد انه افقه في علم الباطن هو علم الوصول الى الخالق والافقد قالوا  
 ان والده السيد محمد الباقر قد اعترف بوفور علم الامام الاعظم واصابة رايه  
 في علم الظاهر فهو امام الائمة وسراج الامة وورد في منقبته ما نقل عن الشيخ  
 شمس الائمة الكردي انه قال حديث ترفع زينة الدنيا سنة خمسين و  
 مائة محمول على ابي حنيفة رحمه الله لانه مات في تلك السنة وقد روى الحافظ  
 ابن عدي عن علي مرفوعا العلماء مصايير الارض يعني كالمصايير في الاستضافة  
 والهداية لكل كذا قال الشيخ الحفني في شرحه واما رواية امام الائمة و  
 سراج الامة عن الصحابة بلا واسطة فلا سبيل الى انكاره ايضا فقد روى الشيخ  
 الحافظ صدر الدين المعروف بالموفق في كتاب المناقب اخبرني الحافظ ابو  
 منصور شهر دار بن شيرويه الديلي فيما كتب الي من همدان ان ابانا الامام ابو  
 زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن الحافظ بن مندة الاصبهاني اخبرنا القاضي  
 ابو سعيد عبد الملك بن عبد الرحمن السرخسي اخبرنا ابي بالبصرة اخبرنا  
 ابو احمد محمد بن عبد الله الاسفرائني اخبرنا ابو علي الحسن الدمشقي ان ابانا  
 ابو الحسن بن يانويه الاسواري انبانا جعفر بن محمد الاصفهاني ان ابانا  
 يونس بن حبيب ان ابانا ابو داود الطيالسي عن ابي حنيفة رحمه الله قال ولد سنة  
 ثمانين وقدم عبد الله بن انيس الكوفة سنة اربع وتسعين ورويت وسمعت  
 منه وانا ابن اربع عشر سنة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم



يقول جيك الشيء يصم وهذا الحديث رواه الامام ايضاً في مسنده  
 قال ابن حجر في الاصابة قال بن يونس توفي ابن انيس بالشام سنة ثمانين  
 ثم قال لكن قال ابو حنيفة قدم ابن انيس الكوفة سنة اربع وتسعين  
 وسمعت منه ورأيت ان الامام اسبق واعرف واوثق من غيره فنعته  
 قوله ونرجحه على غيره انتهى فقد اعترف ابو الفضل بن حجر بروية الامام  
 الصحابي وروايته عنه ورجح الوصول على الانقطاع وهذا عين اصابة  
 رايه في كتاب الاصابة كيف لا وقد روى الشيخ الموفق سماع الامام منه  
 بطريق اخر فقال خبرني القاضي نجم الدين ابو منصور محمد بن الحسين البغدادي  
 ابنا الامام القاضي عبد الله بن الحسن النيسابوري اخبرنا الامام محمد بن  
 ابي منصور اخبرنا الحسين بن علي بن احمد حدثنا القاضي الامام ابو سعيد محمد  
 بن ابي العلاء صاعداً اخبرنا ابو مالك نصر بن حاتم البجلي ابنا ابو  
 الحسين بن الحسين العلوي ابنا ابو الحسين بن علي الخفيف ابنا علي بن  
 بدر ابو الخضير القاضي ابنا هلال بن بدر عن هلال بن عمار عن ابي  
 عن امام الايتة وفتية الامة ابي خنيفة قال لقيت سبعة من  
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعت من كل واحد منهم خبراً  
 لقيت عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي صاحب رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اغاثت  
 الملهوف فرض على كل مسلم ومن تفقه في دين الله كفاه الله هم ورزقه  
 من حيث لا يحتسب ولقيت عبد الله بن انيس وسمعت يقول قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم رثيت في عارضة الجنة مكتوباً ثلثة اسطر بالذهب  
 الاحمر لا ياء الذهب السطر الاول لا اله الا الله محمد رسول الله والسطر



الثاني الامام ضامن والمؤذن مؤمن فارشده الله الائمة واغفر المؤمنين و  
 السطر الثالث وجدنا ما علمنا ربحنا ما قد ما خسرنا لما خلقنا قد منا على رب  
 غفور ولقيت عبد الله بن ابي اوفى وسمعتة يقول قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم حين الشئ يعص ويصم والدال على الخير كفاعله والدال  
 على الشر كمثلها ان الله يحب اغاثة اللفهان ولقيت انس بن مالك  
 الانصاري وسمعتة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال  
 لا اله الا الله خالصا مخلصا بها قلبه دخل الجنة ولو توكلتم على الله حق  
 توكله لرزقتم كما ترزق الطير تغدا وابطاحا وتروح بطانا ولقيت جابر  
 ابن عبد الله الانصاري وسمعتة يقول بابن ابي نزار رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم على السمع والطاعة والنصيحة لكل مسلم ومسلمة ولقيت معقل  
 ابن يسار المزني وسمعتة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 علامات المؤمن ثلاث اذا قال صدق واذا وعد وفى واذا اؤتمن -  
 ادى وعلامات المنافق ثلاث اذا قال كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن  
 خان ولقيت واثلة بن الرثقم وسمعتة يقول قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لا يظن احدكم ان يتقرب الى الله باقرب من هذه الركعات  
 بعن الصلوة الخمس انتهى ما قاله الموفق اقول فثبت بهذه الرواية سماع  
 امامنا ابي حنيفة من كثير من الصحابة لضو قد اثبت العلامة بهذا الدين  
 العتيق في بعض تصانيفه وقال الشيخ المحقق الامام ابن حجر المكي  
 في الخيرات الحسان ما لفظه ذكر جماعة من صنفت في مناقب الامام  
 ابي حنيفة انه سمع من جماعة من الصحابة يعنى غير هؤلاء السبعة و  
 منهم حمزة بن حريث ومعقل بن يسار وابو الطفيل عامر وسائب بن خنادة



وثائب بن يزيد وعبد الله بن يسرة ومحمود بن الربيع وعبد الله بن  
جعفر وأبو أمامة وقال الشيخ الكردي في مناقبه قد جمعوا مسنده  
فبلغ خمسين حديثاً <sup>الباهلي</sup> رويه الإمام أبو حنيفة من الصحابة بلا وساطة  
ثم قال بن حجر وأصحاب الإمام أثبتوا ملاقاته مع الصحابة بالأسانيد الصحيحة  
والحسنة وإن أنكر بعض المحدثين ملاقاته معهم فأصحابه أعرف بأحوالهم  
والمثبت العدل ولي من النافين انتهى وقال الحافظ ابن عبد البر في كتاب  
العلم أن الصحيح في هذا الباب أن من صحت عدالته وثبتت في العلم إمامته وبانت و  
ظهرت ثقته لم يلتفت فيه إلى قول أحد انتهى أقول وقد أقر الثقات لا ثبات  
بوقوع علم الإمام الأعظم ونور عدالته وظهور ثقته واحتياطه في الرواية  
فكان لا يجوز رواية الحديث بالمعنى بل لابد من ذكر المبنى قال ابن حجر  
الملكي روى الخطيب عن سفيان ابن عيينة أنه قال أول من أقعد في  
الحديث أبو حنيفة وكان لا يأخذ إلا بما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم  
كان يطلب أحاديث الثقات وأخيراً من فعل النبي صلى الله عليه وسلم  
وكان شديد المعرفة بالناسخ والنسوخ وروى الخطيب عن عبد  
الله بن المبارك قال ما رأيت في الفقه مثله وذكر الإمام النسفي بأسناده عن  
أحمد بن محمد البغدادي قال سألت يحيى بن معين عن الإمام فقال عدل  
ثقة ما ظنك بمن عدله ابن المبارك ووكيع عن أبي يوسف الصفاق قال  
كنا عند وكيع فقال حدثنا أبو حنيفة روى وكان ورعاً عالماً وجد نافية من  
الورع في الحديث ما لم يوجد في غيره أقول ومن ورعه في الحديث النبوي  
أنه كان لا يقبل رواية المبتدع في الدين ويقول إذا لم يؤمن المبتدع في  
دينه فكيف يؤمن في الحديث ووافقه عليه أكثر السلف وكثير من الخلف



فروى مسلم في صحيحه بسندة عن ايوب الخثياfi انه قال لسلم بن ابى  
 مطيع ارايت رجلا لا تأمنه على دينه كيف تأمنه على الحديث وعن  
 ابن السمال كان يقول او تاد الكوفة اربعة سفيان الثورى ومالك بن مغول  
 وداود الطائى وابوبكر النهشلى وكل جالس اباحيفة ثم وحدث عنه و  
 عن الامام زفرانه قال كان كبار المحدثين مثل زكريا بن ابى زائدة  
 وعبد الملك بن سليمان والليث بن ابى سليم ومطرف بن طريف و  
 حصين بن عبد الرحمن وغيرهم يختلفون الى الامام ابى حنيفة رحمه  
 يسالونه عما ينوبهم من المسائل وما يشتبه عليهم من الحديث و  
 قال يحيى بن معين كان يحيى بن سعيد القطان يختار قول الامام  
 ويتبع رايه وكان شعبة اذا سئل عن ابى حنيفة رحمه اطنب في مدحه  
 وعن عبد الرحمن بن المهدى قال كنت ناقلا للحديث فرثيت الثورى  
 امير المؤمنين فى العلم وابن عيينة امير العلماء فى الحديث وشعبة  
 عيار الحديث وابن المبارك صراف الحديث ويحيى بن معين قاضى  
 العلماء واباحيفة قاضى قضاة العلماء ومن قال سوى ذلك فارمه  
 فى كناسة بنى سليم انتهى وعن ابراهيم بن فيروز قال حدثنى ابى  
 انى رايت اباحيفة جالسا فى المسجد الحرام يفتى لاهل المشرق و  
 المغرب والناس يومئذ ناس وقال الامام ابو بكر محمد بن ابى سهل  
 السرخسى فى اول مسبوطة والفظه شاء الامام ابو حنيفة فى زمن التابعين  
 وتفقه وافق معهم وقد قال النبی صلى الله عليه وسلم خير القرون قرنى لدنہ  
 انا فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يفسحوا الكذب فمن قرء و  
 دون العلم فى زمن شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهله بالخير و



الصدق كان مصيباً مقدماً ثم قال وبلغ ابن شريحان رجلاً يقع في أبي  
 حنيفة رحمه الله فقال يا هذ اتقم في رجل سلم له جميع الأسئلة ثلاثة  
 ارباع العلم وهو لا يسلم لهم الربع قال وكيف ذلك قال المفقده سوال و  
 جواب وابو حنيفة هو الذي تفرد بوضعه الأسئلة فلم له نصف العلم ثم  
 اجاب عن الكل وخصومه لا تقول انه اخطأ في الكل فاذا جعلت ما وافقوه  
 مقابلاً بما خالفوه فيه سلم له ثلثة ارباع العلم وبقي الربع بينه وبين جميع  
 الناس فتاب الرجل عن مقالة ووقعته انتهى وقال حجة الاسلام في كتابه  
 الامام الغزالي في كتاب الحقيقة وضع الصور للمسائل ليس بامر هين  
 في نفسه بل الزكي قد يعجز عنه وانما ذلك شأن المجتهد انتهى كذا نقله  
 السيوطي عنه في كتاب الاجتهاد وذكروا يحيى بن ادم العراقي عن مالك  
 انه قال وضع ابو حنيفة رحمه الله ستين الف مسألة في الاحكام وقال الخطيب  
 الخوارزمي ان الامام ابا حنيفة وضع ثلثة الاف وثمانية الف الف مسألة  
 ثمانية وثلثون الف في العبادات والباقي في المعاملات ولولا هذه لبقى الناس  
 في الضلالة انتهى قال الشيخ الامام ابو الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني  
 في كتاب الملل والنحل نحن نعلم قطعاً ويقيناً ان الحوادث والوقائع في  
 العبادات والقصرات مما لا يقبل الحصر والعد ونعلم قطعاً ايضاً انه لم يرد  
 في كل حادثة نص ولا يتصور ذلك ايضاً والنصوص اذا كانت متناهية و  
 الوقائع غير متناهية وما لا يتناهي لا يضبطه ما يتناهي علم قطعاً ان الاجتهاد  
 واجب الاعتبار حتى يكون بعدد كل حادثة اجتهاد وحكم قال وتلقوا  
 اصل الاجتهاد وجوازه من الصحابة ثم قال ونحن نعلم ان الصحابة  
 الذين هم الائمة الراشدون لا يجتمعون على ضلال انتهى ما في الملل



وبالجملة فاجتمعهم حجة ثالثة واجتهادهم حجة رابعة لكن لما لم يدووا العلم  
 الشرعي والحكم الاجتهادي احتاجت طبقة التابعين من العلماء المجتهدين  
 الى التدوين لينتفع به سائر المسلمين قال الشيخ موفق الدين اول من دوا  
 علم الشريعة الامام ابو حنيفة كان الصحابة والتابعين لم يضعوا في علم الشريعة  
 كتابا مرتبة وابوابا متناسبة انما كانوا يعتمدون على قوة فهمهم وحفظهم  
 فجعلوا قلوبهم صاديق علومهم فنشاء الامام ابو حنيفة فراى العلم نشرا  
 فخاف ان يضيعه الخلف السوء فدونه وجعله كتابا مرتبة فيدأ بكتاب  
 الطهارة لانها شرط الصلوة ثم بكتاب الصلوة لان المكلف اول ما يناظر  
 بها بعد الايمان وهكذا اسائر الابواب حتى ختمها بكتب الوارث لانها  
 اخر احوال الانسان ثم جاء الامم بعدة واقتدوا به فتابعوا الامام مالك في ترتيب الموطأ  
 الذي هو ام الصيحين في هذا الترتيب وقد روى الموفق باسنادة الى الامام  
 الشافعي انه قال لعلماء عيال على ابي حنيفة دهر في الفقرا انتهى ثم ان  
 من عجائب قوته وحفظه ان تدوينه الفقه كان بطريق الاملاء عن ظهر  
 القلب على تلامذته سوى الفقه الاكبر فانه مصنفه كما قيل قال الامام  
 ابو بكر محمد بن ابى سهل السرخسي في مسبوطة ومن فرغ نفسه لتصنيف  
 ما فرعه ابو حنيفة الامام محمد بن الحسن فانه جمع المبسوط لترغيب  
 المتعلمين والتيسير عليهم ببسط الالفاظ والمسائل ليحفظوها وقد  
 قال سفيان بن عيينه من اراد الفقه فالكوفة يلازم اصحاب ابي حنيفة  
 وروى عن حماد بن زيد يقول سمعت ايوب السخيتياني وقد ذكر عنده ابو  
 حنيفة بنقص فقال يريدون ان يطعنوا نور الله باقواهم وبابى الله  
 الا ان يتم نوره الاية قال على القارى كان الامام الاوزاعي كثر اتباعا



من اتباع الامام مالك فانقرضوا وكذلك اتباع الامام سفيان الثوري  
 كانوا كثيرين حتى الغدوا وكان اصحاب الامام احمد في هذا الزمان قد قلوا  
 ومع هذا لا تخل في جلالته ولا يمنع القول بامامتهم واما اتباع الامام  
 ابي حنيفة فداشع في الازياد في جميع البلاد لا سيما في بلاد الروم وما  
 وراء النهر وولاية الهند واكثر اهل خراسان وعراق مع وجود كثير  
 منهم في بلاد العرب بالاتفاق واطن انهم يكونون ثلثي المسلمين  
 بل اكثر عند المهندسين ثم قال وانما قل روايته الحديث لانه كان  
 في زمن التابعين واتباعهم وكانوا معتنين بفن الحديث وعلو الاسناد  
 ومعرفة رجالهم ورأى الامام ان استنباط الاحكام اصولا وفروعا  
 اهم بالنسبة الى احتياج اهل الزمان في احوالهم فاشتغل الامام بالدلية  
 عن الرواية ومن المعلوم انه لا يتصور لاحد ان يكون مجتهدا خصوصا  
 في قرن كثير فيه العلماء الاختيار ولم يكن له المام تام في علم التفسير والحديث  
 والفتاوى يدل عليه ما جرى بينه وبين قتادة في جميع العلوم حتى مسألة  
 النملة ويقويه ما روى ان بعض المحدثين سأل ابا حنيفة عن بعض  
 المسائل الشريفة فاجاب عنها بالاجوبة اللطيفة فتعجب السائل فقال له  
 من اين لك هذا الجواب حتى تحكم لك بالصواب قال الامام من الاحاديث  
 التي سمعتها منك وبين له استنباطها منها فقال انتم الاطباء ايها المجتهدون  
 ونحن العطارون ومما يؤيده ايضا مناظرة الامام مع الاوزاعي في مسألة  
 رفع الايدي عند الركوع والرفع منه كما ذكره المحقق ابن الهمام انه  
 كلام القاري وقال الزركشي في البحر ضبط بعضهم معرفة ما يحتاج اليه من  
 السنن المتعلقة بالاحكام بثلاثة آلاف حديث وشهد الامام



احمد فمثل كم يكفي الرجل من الحديث حتى يمكنه ان يتفق ايكم فيه مائة ألف  
 قال لا قيل خمسمائة الف قال ارجو اقل بعض اصحابه ظاهرا هذا انه لا يكون  
 من اهل الاجتهاد حتى يحفظ هذا العدد وقال ابو بكر الرازي لكن لا يشترط  
 استحضار جميع ما ورد في ذلك الباب اذ لا يتصور تمكن الاحاطة به ولو تصور لما  
 حضر ذهنه عند الاجتهاد جميع ما روى فيه وقال للزركشي وكان مراده  
 بهذا العدد طرق لمتون واثار الصحابة والتابعين ولهذا اقال من لم يجمع  
 طرق الحديث لم يحل له الحكم ولا الفتيا كما ذكره الشيخ جلال الدين السيوطي  
 في كتاب الاجتهاد في رابع الابواب قال علي القاري فمن زعم ان ما ورد  
 البخاري في صحيحه لم يبلغه ابا حنيفة رحمه الله فقد خرج عن حد الانصاف  
 ودخل في باب الاعتساف وروى عن حماد بن زيد وقد ذكر عنده ابو حنيفة  
 بنقص فقال يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله مستر...  
 نوره اقول وهذا اقتباس لطيف من قائل الظريف ففيه اشارة الى ان  
 الامام ابا حنيفة سراج الائمة ومصباح الامة كيف وقد ورد في علو همة  
 في الترقى الى مدارج علم الدين وكما لا العمل بشريعة سيد المرسلين ما  
 رواه مسلم في صحيحه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لو كان امام الدين عند الثريا لذهب به رجل من انبا غارس وكان الامام ابو حنيفة  
 من انبا فارس... قال الشيخ علي القاري ومن المعلوم عند العرب والعجم  
 ان احدا من هذه الطائفة لم يصل الى مرتبة الاجتهاد حتى يكون امام  
 الائمة الا ابا حنيفة ثم ولذا اقال الحافظ المحقق الشيخ جلال الدين السيوطي  
 الشافعي هذا الحديث اصل صحيح يعتمد عليه في البشارة بابي حنيفة وفي فضيلته  
 الكاملة واما الامام مالك فروى الحاكم في المستدرن حديث يضربون اكباد



الابل فلا يجدون عالما اعلم من عالم المدينة قال سفيان نرى هذا  
 العالم مالك بن انس واما الامام الشافعي فروى الطيالسي في مسنده و  
 اليمهقي في المعرفة حديث لا تسبوا قريشا فان عالمها يملأ الارض علما  
 قال الامام احمد وغيره هذا العالم هو الشافعي لانه لم ينتشر من عالم قرش  
 اما انتشر من علم الشافعي انتهى كلام السيوطي وروى ابو نعيم في حلية  
 عن ابى هريرة مرفوعا لو كان العلم معلقا بالثرى لانتاوله قوم من انباء فارس  
 مجله بعض المحققين على لجة حنيقة ثم كما حصل حديث عالم قرش على  
 امامنا الشافعي ثم وحمل حديث تضرب اكباد الابل الخ على سيدنا مالك  
 فيكون من اعلام النبوة بانه سيوجد ائمة في تلك المواضع يكثر النفع بهم  
 لكثرة علومهم كذا قال لشارح المحقق الشيخ محمد الحنفى في حواشي على  
 الجامع الصغير للسيوطي اقول واصل الحديث وتماهه على ما في الصحاحين  
 عن ابى هريرة انه قال وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على سلمان  
 الفارسي ثم قال لو كان الايمان عند الثرى لانتاله رجال من هؤلاء قال العيني  
 في شرحه يعني انباء فارس بقريظة سلمان قال لقرطبي قد ظمير ذلك بالعيان  
 فانه ظمير فهم الدين وكثرت فيهم العلماء وكان وجودهم كذلك دليلا من ادلة  
 صدق النبي صلى الله عليه وسلم فيما اخبر به انتهى ما ذكره العيني قال الغزوي  
 في شرح الجامع الصغير هذا الحديث حمل بعضهم على الامام الاعظم ابى  
 حنيفة النعمان واصحابه انتهى قلت لان امامنا الاعظم كان من انباء فارس  
 على ما مر في صدر هذه الرسالة فلم يفتهم فضيلة كاملة على سائر العجم بحديث  
 الدبلي ان خبر العجم انباء فارس كما ذكره المناوي في كنوز الحقائق و  
 بالجملة فاما امامنا الاعظم الا قدم اختص بكونه من التابعين بين الاعامة



المجتهدين الذين شاعت فعل بمذاهبهم في كافة المسلمين على مذهب جمهور  
 المحدثين الذين يشترطون في التبعية رواية الضحاك كما يشترطون في  
 الصحبة رواية النبي صلى الله عليه وسلم ولا يشترطون الرواية بل ثبت رواية  
 الامام عن عدة من الصحابة بالاسانيد الحسنة كما مر مفصلاً من زعم ان  
 الامام الاعظم من اتباع التابعين كالامام مالك في المدائني ثم زاد  
 في الوضعية الدينية هذه الدندنة فقال ولم يرو عنه احد من اصحاب الكتب  
 الستة بخلاف الامام مالك فروايتهم عنه ثابتة هذا ما ذكره في المسوق شرح  
 المؤطى قائل كلامه ظاهر البطلان بما فصلناه في سابق البيان واما  
 اخرون فليس بقادر في شان الامام فقد روى عنه الائمة المشهورون ،  
 المحدثون قال الشيخ المحدث الفقيه السيد محمد بن محمد المرتضى الحسيني ،  
 الزبيدي في كتابه عقود الجواهر المنيفة في ادلة الامام ابي حنيفة ان  
 المسانيد الاربعة اعشر للامام الاعظم من تخاريج العلماء المحققين فمنها  
 ما لاصحابه الاربعة حماد ابنه وابي يوسف ومحمد بن الحسن ويعرف بالاثار  
 والحسن اللؤلؤى وروايتهم عنه بلا واسطة ومنها للاثمة من بعدهم  
 ابي محمد عبد الله الحارثي والحافظ ابي نعيم الاصفهاني والحافظ بن عك  
 الجرجاني وعمر بن الحسن الاشعري ومحمد بن مظفر وابي القاسم العدالي  
 هؤلاء كلهم حفاظهم قال وجمع ذلك المسانيد الشيخ ابو المؤيد محمد بن محمد  
 الخوارزمي المتوفى سنة ست مائة وخمسة سبعين في كتاب سماها جامع المسانيد  
 ثم خرج احاديث تلك الجامع عن الكتب الستة وشواهدا على اتم تفصيل  
 مع ذكر ما اشتمل من تحقيق مذهب الامام فيما خالف عنه الائمة الثلاثة فالدره  
 انتهى كلام المرتضى قال على القاري واخيرها المسند من رواية الشيخ الامام



صدر الدين موسى بن زكريا بن ابراهيم الساعدي حصكفي نسبة الى  
 حصن كيفامدينة من ديار بكر حدث هو بالقاهرة وسمع منه الحافظ  
 الدمياطي ومات سنة خمسين وستمائة انتهى وشرح هذا المسند شيخ  
 مشايخنا الشيخ محمد عابد الحنفي المدني فقال في مقدمة شرحه قد فرغت  
 وسعي في تربيته على الابواب الفقهية ثم في حل ما اشتمل عليه ذلك  
 المسند من الاحاديث من توضيح مشكلها ورفع مرسلها ووصل منقطها  
 وبيان من اخرجها من الائمة المشهورين بالضبط والابقان كاصحاب الكتب  
 الستة وغيرهم من الحفاظ النقادر وقد بالغت في ايراد المتابع للامام في كل  
 حديث ظفرت به حتى يتوهم ان الامام قد تفرد برواية هذا الحديث عن  
 شيخه متدزذت عليه من الشواهد في حديث الباب وتكلمت في المسائل  
 بقدر طاقتي والله ولي التوفيق وهذا شرح في مجلدين كبيرين قلله دره شارحا  
 ما هراو محصول الكلام الذي اطنبته في هذا المرام ما قال الشيخ المحقق الفايح  
 العلامة ابن حجر المكي الشافعي في كتاب الخيرات الحسان في مناقب ابي  
 حنيفة نعمان فالنظر قد جزم خلائق من ائمة الحديث بان رويته لانس  
 ابن مالك وادراكه لجماعة من الصحابة بالسن صحيحا لا شك فيها فهو من  
 اعيان التابعين الذين شملهم قوله تعالى الذين اتبعوهم باحسان رضى  
 الله عنهم ورضوا عنه الآية وقال المحقق المتوكل على الله الباري شيخ مشايخنا  
 على القاري الحنفي بعد ما اطنب في مدح الامام الاعظم والحاصل ان معتقدا  
 في الائمة الاربعة المجتهدين ترتيب الخلفاء الراشدين فابو حنيفة فالله  
 فالشافعي فاحمد رضى الله عنهم اجمعين انتهى يعني فاولهم مولد افضلهم  
 منقبة واوفرهم علما وان كان كل منهم متمسكا بالدليل متمسكا بما ظهر



له من تاويل قال لفقيه الى الله البارى محمد ايوب بن محمد لطيف الله  
 انشاورى فرغت من تأليف هذه الرسالة الملقبة بمواهب المتان في  
 مناقب النعمان يوم الخميس لتاسع والعشرين من رمضان سنة سبع و  
 عشرين بعد ثلثمائة والى من الهجرة النبوية على صاحبها الغالف  
 صلوة وسلام التحية والله الهادى الى الدليل وهو حسبي ونعم الوكيل  
 بسم الله الرحمن الرحيم

صوره مرقه العالم النبيل لفاضل الجليل شيخ العلماء ومفتى الشافعية  
 بمكة المكرمة المحظية الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرق  
 المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد فقد تصفحت هذه الاوراق  
 التي جمع ما فيها الفاضل الشيخ محمد ايوب الحنفى في اثبات ان الامام ابا  
 حنيفة النعمان بن ثابت كان من خيار التابعين باليقين وذكر في ذلك  
 النصوص الواضحة فشكر الله مسعاه وجزاه على ذلك الجزاء الجميل قال  
 بلسانه ورقه بقلم المرتضى من ربه كمال النيل محمد سعيد بن محمد بابصيل  
 مفتى الشافعية بمكة المحمية غفر الله له ولوالديه وجميع المسلمين امين  
 بابصيل محمد سعيد في صورة ما امر به العلامة الالحى والفهامة  
 اللودعى مفتى الحنفية بمكة المكرمة الحمد لله الذي رزق اهل السنة  
 اتباع المذاهب الاربعة وعمر بهم وياتيهم الدين واذل من غالبه و  
 وضعوا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له المنزه عن النظر و  
 المثال واشهد ان سيدنا محمد الذي من توصل به بلغ جميع الامال صلى  
 الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه الداعين الى اتباع سنته والتابعين و  
 تابع التابعين القاءمين على سنته خصوصا اما من الاعظم المقدم ابا حنيفة



النعمان ذا المناقب الحسان اما بعد فقد اطلعت على هذه الرسالة التي هي  
 للعالم الفاضل الشيخ محمد ايوب الحنفى المؤلفة في مناقب الامام الهمام ابي  
 حنيفة رحمه النعمان المقدام فقد اجاد فيها وافادوا ووضح بطايلها المراد فشكل الله  
 هذا الصنيع الكامل وجزاه عنا افضل ما جازى به عالما عن جاهل آيين امر  
 برقه خادم الشريعة والمنهاج عبد الله بن عبد الرحمن سراج الحنفى مفتى  
 مكة المكرمة حالا كان الله نعمها حامداً ومصلياً مسلماً -

وماتوفيقى الا بالله عبد الله بن عبد الرحمن سراج

صورة ما كتب العالم بلامين والفاضل الكامل بلاشين مفتى المالكية  
 بمكة المباركة الحمد لله الذي اصطفى لدينه القويم كل نقي تقى من اهل  
 التكريم والصلاة والسلام على سيدنا محمد القائل خير القرون قرنى  
 ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وعلى اله واصحابه ومن على ائمة الطهر  
 انقويم يتبعونهم اما بعد فقد تصفحت اغلب هذه الرسالة التي فيها حضرت  
 الفاضل الشيخ محمد ايوب الحنفى الكامل في بعض مالا امام النعمان من المناقب  
 والعدالة فوجدتها في غاية الاجادة وتمام الافادة فجزى الله مولفها خير  
 الاحسان بجاه سيدنا محمد سید ولد عدنان صلى الله عليه وسلم كتيبه مفتى  
 المالكية حالا بمكة المحمية محمد عابد بن حسين عفى الله عنه  
 محمد عابد بن حسين صورة ما امر بكتابتها العالم النبيل والسيد الجليل  
 عمدة اهل السنة والجماعة مفتى الشافعية بالمدينة المنورة -

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين اما بعد فان  
 الامام ابا حنيفة النعمان من اعظم ائمة المسلمين الذين يقتدى بهم في



الدين الجامعين لا على مراتب العلم بالكتاب وسنة سيد المرسلين فمن  
 اقتدى به فقد اهتدى الى صراط مستقيم ومن طعن في جانبه فقد  
 اعتدى وخالف الدين القويم وما ذكره الشيخ الفاضل محمد ايوب الحنفى فهو  
 من بعض مناقب الامام المشار اليه ومن الحق المبين الذى ينبغى ان يقول  
 عليه والله اعلم امر بكتابته مفتى الشافعية بالمدينة المنورة السيد احمد بن  
 المرحوم السيد اسماعيل البرزنجى عفى الله عنه امين  
 البرزنجى لسيد احمد

